نَظْم مُبتكر في الشعر العربي

ديوان

عيشنا عَبْر الحياة

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

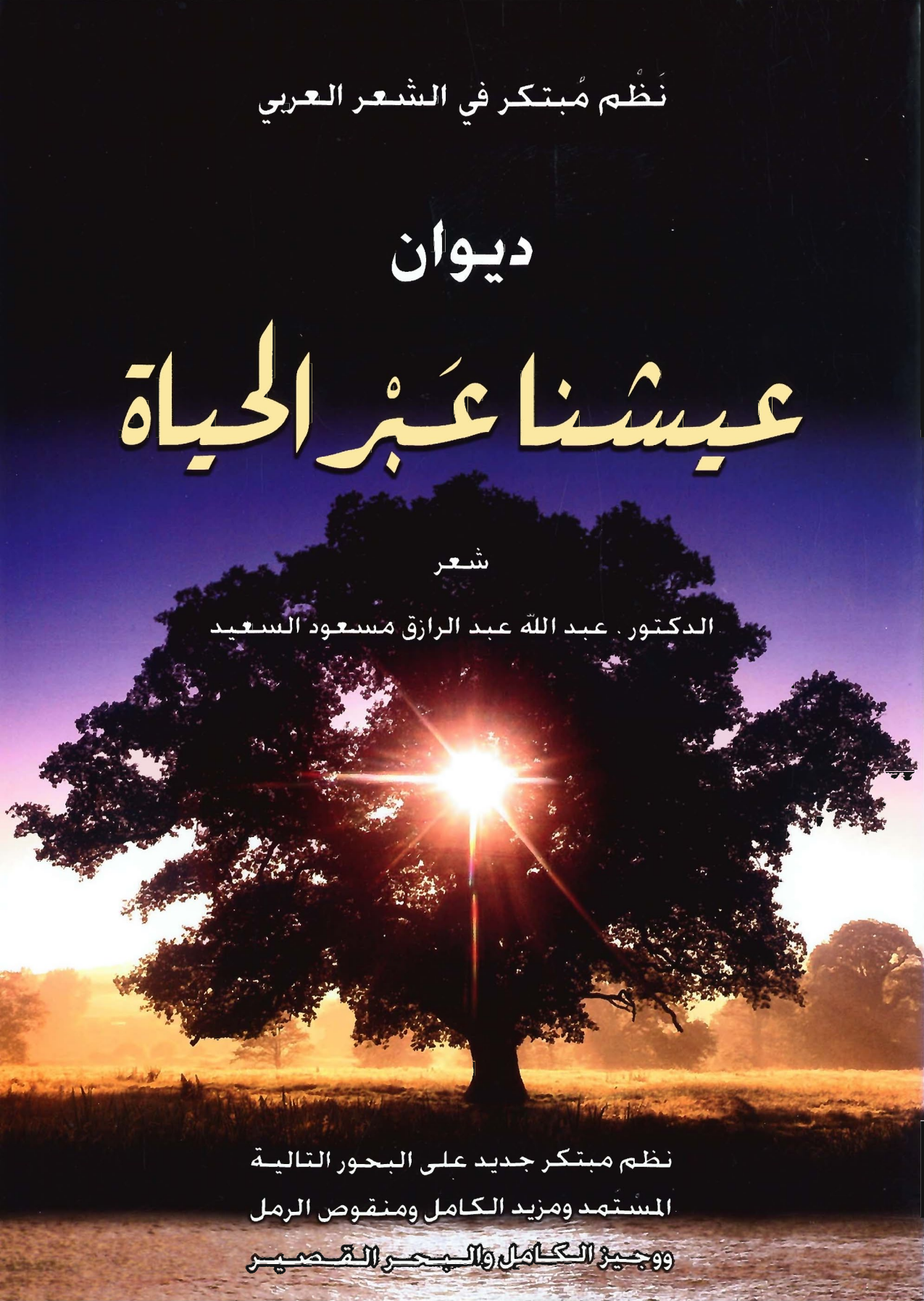

نظم مبتكر جديد على البحور التالية

المستمد ومزيد الكامل ومنقوص الرمل

ووجيز الكامل والبحر القصير

نَظْم مُبتكر في الشعر العربي

ديوان

عيشنا عَبْر الحياة

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحور التالية

المستَمد ومزيد الكامل ومنقوص الرمل

ووجيـــز الكامـــل والبحـــر القـــصير

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠١٢/٥/١٨٥٤

الإهداء

لكـل نفـس طاهرة

مؤمـنـة وصـابـرة

أهدي ديواني هذا

عبد الله

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً ما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً..

وتابعت الدكترو عبد الله شاعراً ومؤلفا فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحيد يميناً بقدر نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحببته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالت دواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلة في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثمان ، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحراً إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحر من بحورنا المعروفة ؟

الدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي ، فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو

زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبر ها العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحراً مطوّراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبد الرازق السعيد، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

* * *

نظم مُبتكر في الشعر العربي

بقلم : أحمد جبر [1]

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحريّة بالاحترام ، وموسيقاه التي تحاكي أعذب النغمات بتفعيلاتها المتناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتميُّزاً، وجرساً يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقول والأفهام . وينقل السامع إلى جوزاء النشوة الحالمة شدواً وإيقاعاً ، وحديث ملائكة في غاية الروعة . والخليل بن أحمد الفراهيدي يوزّع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيل – كالأنسام الربيعية– بيُسر وطلاقة على أجنحة الجمال والحُسن ، بخفّة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنان السماء، ويرفُلُ في رياض الطبيعة الغنّاء ، بديمومة وامتطاء لمتن الزمن ، بما يربو على ثلاثة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مساسه ، أو تغيير شيء منه . وإن جاءت المدارس الحداثية ، التي لم يستطع أتباعُها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كان (الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد) طبيب الأسنان : العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكاره الجديد . إذ أضاف إلى "البحر الكامل" تفعيلتين أخريين ، واحدة في صدر البيت ، والأخرى في العُجز .

وهذه الزيادة التي أحدثت دوياً مهيباً في عالم الشعر العربي الأصيل – وليس التقليدي كما يزعم دُعاة التغريب – أو الكلاسيكي كما تجاسروا ، أو تفاصحوا ،

---

(١) كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً . حائز على ليسانس آداب من جامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢ . عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية وتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأدرنية .

فأفصحوا عما يجول في نفوسهم . لأنهم عجزوا عن نظم قلائده المنضَّدة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية . فانساقوا في تيار التجديد والحداثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قالب واحد .. ؟!!

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشّى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على – مزيد الكامل– قصائد كاللآلئ التي تزيّنها الأقمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل" .

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إل الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ – كما جاء في كتابه نصاً – بأنه ابتكر – بعد كل القرون الماضية – شيئاً خارقاً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

* * *

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ط١ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام) .

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم[1] ما يأتي .. نظم مبتكر[2] في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم . ثم يستطرد ويقول: (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد

(١) د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل – ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس.

(٢) جريدة اللواء / ص١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق[1] في كتابه في النقد الأدبي ص٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة .

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . وا ختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية ، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرها تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان . فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي ا لتي نظمتها على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف .

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقّادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدّها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض الخليل بن أحمد، ومن يعدّها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استئناساً ببحر الكامل وتفريعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمتها على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

---

(١) أستاذ في كلية الآداب – جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألّف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

وفي آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهة) [1] وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً الخليل) [2] وللخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي[3] .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بنّاءاً والله ولي التوفيق .

* * *

(١) جواهر الأدب ص١٩٠/ج٢/ط٢٢ . تأليف السيد أحمد الهاشمي .

(٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص٣/ط١٩٧٩ .

(٣) مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص٣٠-٣١ منشورات جامعة قاريونس .

البحر المُستَمد

فاعلن متفاعلن

(تفعيلتان)

ربُّنا الصَّمَدُ المَجيد

نظم مبتكر جديد – البحر المُسْتَمَد

رَبُّنـــا الـــصَمَدُ الـــمَجيدْ | والـــورى فطَـــرَ [٢] الـــمُعيدْ
واحـــدٌ أحـــدٌ فَريـــدْ | بعـــدَ أن مـــاتوا يُعيـــدْ
مـــا لَـــهُ أبَـــدَاً نَديـــدْ | يَـــوم بَعْـــثٍ مـــن جَديـــدْ

* * *

مالِـــكُ الـــمُلْكِ الـــشَّهيدْ | عنـــه فَـــذٌّ لـــن يَحيـــدْ
متعـــالٍ والرشـــيدْ | نفْـــسُهُ غَـــدَتِ الـــشَّهيدْ
وارِثُ الخَلْـــقِ الحَميـــدْ | وبمـــا كَـــسَبَ الـــمَريدْ [٣]

* * *

والجميـــع لَـــهُ عَبيـــدْ | ويُحاسِـــبُهُ الـــوَدودْ
مـــا لَـــهُ وَلَـــدٌ وَليـــدْ | في لَظـــى وَغـــدٌ جَحـــودْ
أو مَهـــاً [١] حـــورٌ وَغيـــدْ | خالِـــداً يَبْقـــى وَقـــودْ

* * *

---

(١) المها : الحسان .

(٢) فطر : خلق .

(٣) المريد : الخبيث الشرير .

والتُّقـــــى لهُـــــمُ الخُلـــــودْ
بالجِنـــــانِ بهـــــا سُـــــعودْ [1]
والحِـــــسانُ البـــــيضُ جـــــودْ [2]

* * *

كُـــــلُّ مـــــا جَمَـــــعَ العَتيـــــدْ
ولَـــــهُ كُثْـــــرٌ وَليـــــدْ
مـــــا فَـــــدى يـــــوم الوَعيـــــدْ [3]

* * *

(١) سعود : مفردها سَعْد : اليمن والبركة .
(٢) جود : كريمات مفردها جواد للمؤنث والمذكر .
(٣) يوم الوعيد : يوم القيامة .

نشأة البشر

نظم مُبتكر على بحر جديد (البحر المستمد)

أنـــشأ البَـــشَرَ الحميـــدْ ... الجميـــعُ غَـــدَوا عَبيـــدْ
مـــن ثَـــرى حمـــأٍ [1] فـــسيدْ [2] ... للمـــصوِّرِ والـــمُعيدْ
أسْـــودٍ طـــينٍ هميـــدْ [3] ... واحـــدٌ صَـــمَدٌ شـــهيدْ [7]

* * *

صـــارَ صلـــصالاً صَـــليدْ ... وبـــآلاءٍ يجـــودْ
وبـــه نَفَـــخَ المجيـــدْ ... مـــن نفوسِـــنا الـــودودْ
آدَمٌ نـــشأ النجيـــدْ [4] ... ذرأ الظُعُـــنَ الولـــودْ

* * *

منـــه حـــواءُ النَجـــودْ [5] ... كـــلَّ شـــيءٍ سَـــيُبيدْ
خَلَـــق الأحَـــدُ الـــودودْ ... مالِـــكُ الـــمُلْكِ الـــمُعيدْ
أنجبَـــتْ بَـــشرا [6] هُجـــودْ ... وسَـــيَبْقى مَـــنْ يُريـــدْ

* * *

---

(١) حمأ : الطين الأسود ، المسنون : المنتن .
(٢) فسيد : فاسد .
(٣) هميد : البالي المسود .
(٤) النجيد : الشجاع الماضي فيما يعجز الغير .
(٥) النجود : المرأة العاقلة النبيلة .
(٦) البشر الإنسان للواحد والجمع .
(٧) شهيد : شاهد .

ربُّنـــا الأحَـــدُ الـــمَجيدْ | ولهـــم أحلـــى البُـــرودْ [1]
الحيـــاةَ لنـــا يُعيـــدْ | وقـــرائِنُهم خـــرودْ [2]
يـــومَ بَعْـــثٍ والوعيـــدْ | ذاتُ دّلٍ والبَـــرودْ

* * *

ويُحاسِـــبُنا الـــودودْ | وبهـــا جـــادت جيـــود [3]
في جَهَـــنَّم ذو الجحـــودْ | قاصـــراتُ الطَـــرْفِ جـــود [4]
والجنـــائنُ للـــهُجودْ | فاتنـــاتٌ وهُجـــودْ [5]

* * *

النُقـــاةُ لهـــم خُلـــودْ | ونُـــضارٌ [6] للنجـــودْ
والـمَـــسَرَّةُ والـــسُّعودْ | بالقلائـــدِ والقلـــودْ [7]
عنـــد مَـــنْ ذرأ الوجـــودْ | سُـــندُسٌ [8] وشَّـــى البَـــرودْ [9]

* * *

(١) البرود : الثوب الذي لا يظهر فيه درْز الخياطة .
(٢) خرود : البكر .
(٣) جيود : مفردها جيد : العنق ، جيداء ج جود : العنق الطويل الحسن .
(٤) الجواد ج جود : الكريم للمذكر والمؤنث .
(٥) الهجود ج هجود الهاجل ج هجود المصلي بالليل .
(٦) نضار : الذهب .
(٧) القِلْد ج قلود : السوار .
(٨) سندس : الديباج الناعم الرقيق .
(٩) البَرود : الثوب الذي لا يظهر فيه درز الخياطة .

طَلْـــح فـــردوسٍ نـــضيد
وزهـــا فيهـــا الحَـــصيدْ
واستَـــسَرَّ بهـــا الـــسعيدْ

* * *

والوفـــاقُ بهـــا يـــسودْ
وشـــبا فيهـــا الوجـــودْ
وبهـــا دام الخلـــودْ

* * *

عيشنا عبر الحياة

نظم مبتكر على بحر جديد : المسْتَمَد

عيـــشنا عَبْـــر الحيـــاةْ ... وبيـــوم الـــدين مـــاتْ
الـــسعادة للتقـــاةْ ... كـــل مَـــنْ فيـــه الحيـــاةْ
والتغـــابن [1] للبغـــاةْ ... صفـــصفاً [5] غـــدت اللطـــاتْ

* * *

الـــدُنا فيهـــا الحيـــاةْ ... يـــوم بعـــث الكائنـــاتْ
وخلقنـــا مـــن لطـــاتْ [2] ... بـــالأروض [6] تـــشققاتْ
مـــن تـــراب والفـــراتْ [3] ... منهـــا خـــرج المـــواتْ

* * *

وبهـــا نلقـــى الممـــاتْ ... والأنفـــس داخـــلات
بَـــرْزَخٌ [4] أضـــحى المبـــاتْ ... فـــيمن مقترنـــات
وعـــذاب القـــبر آتْ ... أمـــرُ مـــن أحيـــا المـــوات

* * *

---

(١) التغابن : غبن فلاناً : نقصه في الثمن وغيره الخسارة .
(٢) لطات : الأرض .
(٣) الفرات : الماء العذب جداً .
(٤) برزخ : الحاجز ما بين الدنيا والآخرة .
(٥) صفصفاً : مستو .
(٦) الأروض : الأراضي .

بعد أن لاقوا الحياة ... كي يبينَ مَن التقاة
إن يوم الجمع آت ... وذوو الثَّأي [3] البغاة
وحِسابُ الكائنات ... والشياطين الجناة

* * *

وجهنم للطغاة ... في الدُنى يحلو المبات
الضريع [1] لهم قوات ... للنفوس [4] الراضيات
والجنائن للتقاة ... مؤمناتٍ قانتات [5]

* * *

والنفوس الشاهدات ... ربنا ذو المكرمات
في الجنان الراضيات ... دائماً بالخير آت
مطمئنات ثِقات [2] ... نِعَمٌ متعددات

* * *

ربنا خلق الحياة ... سَتُقَرُّ الأعينات
ثم قد ذرأ الممات ... بالمناظر فاتنات
بعد أن أحيا الموات ... مِن إله الكائنات

* * *

(١) الضريع : نبات مرٌ فيه شوك .
(٢) ثقات : مفردها ثقة من يؤتمن ويوثق به .
(٣) الثأي : الفساد والفسوق .
(٤) النفوس : (يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية ... فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) .
(٥) قانتات : مطيعات .

وَشْـــيُ رِبعـــيٍ [1] سمـــات [2] | وورودٌ حُمُـــرات
والبُـــرودُ مُنَـــضّدات | بالأســـيل [6] منـــورات
وبأزيـــاء شـــتات [3] | والمباســـم [7] ضـــاحكات

* * *

حلـــلٌ علـــت الرُبـــاة | وزهـــورٌ ناضـــرات
بـــسطٌ في الراســـيات [4] | كـــل فـــج منـــورات
وشـــبت متنوعـــات | وبـــألوانٍ شـــيات

* * *

سوســـنٌ نـــضر شِـــيات [5] | أزرقٌ كالـــسموات
إذْ رأى الألـــوان صـــات | يقـــقٌ [8] نُهُـــرٌ [9] سُـــمات
حـــزت كـــل الأمنيـــات | ليلنـــا أضـــحى غـــداة [10]

* * *

(١) ربعي : ربيع .
(٢) سمات : سمة : الهيئة الحسنة .
(٣) شتات : متفرقات .
(٤) الراسيات : الجبال .
(٥) شيات : شية : لون .
(٦) الأسيل : كناية عن الوجه الجميل الأملس المستوي .
(٧) المباسم : الثغور .
(٨) يقق : أبيض .
(٩) نُهر : النهار جمعها (نُهر) .
(١٠) غداة : النهار من الفجر حتى طلوع الشمس .

وأقـــــــاحٍ باسمـــــــات | والخمائـــــــل خَيّـــــــرات
كأسُـــــــنٍ نيّـــــــرات | بـــــالقطوف الـــــدانيات
واللآلـــــــئ منتقـــــاة | إنهـــــا نِعْـــــمَ القُـــــوات

* * *

والنخيـــــــل الباســـــقات | والفـــــروع الناضـــــرات
وبأكمـــــــام سِـــــمات | مُـــــذ شـــــعاع الـــــشمس آت
إنهـــــا نِعْـــــمَ البتـــــات [1] | بـــــالخيوط مُـــــذهبات

* * *

ورُزِقْنـــــا الطيبـــــات | أزيـــــاءَ ناســـــجات
مـــــن أُروضٍ ميتـــــات | بظـــــلال وارفـــــات
في المـــــدائن والفـــــلاة [2] | وبأشـــــكالٍ سمـــــات

* * *

مَـــنْ لنـــا يحيـــي المـــوات | حاكـــت الـــسما اللطـــات
غـــيرُ رب الكائنـــات | نُجـــمٌ [3] متـــشابهات
الـــذي خلـــق الحيـــاة | ذات أنـــوارٍ شِـــيات

* * *

(١) البتات : الطعام .
(٢) الفلات : الصحاري .
(٣) نُجمٌ : مفردها نجم : النبات الذي لا ساق فيه ، أو نجم السماء .

في الأراضي مزهرات ... أشياطيناً جناة !؟
بالسماء منورات ... تعبدون يا طغاة
سابحاتٍ دائرات ... ولكم جلبوا الأذاة [٥]

* * *

ساكناتٍ في اللطات ... أم إله الكائنات
مزهرات نيّرات ... قد أتاكم نَعَمات [٦]
وعطوراً ناشرات ... والجنان المنورات

* * *

دون ساقٍ وأمات [١] ... وبفعل الحَسَنات
ذات ألوان شيات ... سَننال الأمنيات
وبأشكال شتات ... تستسرّ الأعْيُنات

* * *

والظلال ممدات ... وسَنَجْني الطيّباتْ
رئُيُها [٢] فَتَنَ الدُهاة [٣] ... مِنْ أُروضٍ ميّتاتْ
والظعائن [٤] فاتنات ... في المَدائنِ والفلاةْ

* * *

(١) أمات : ارتفاع .
(٢) رئُيُها : الرئي : المنظر الجميل .
(٣) الدهاة : للمذكر والمؤنث : مفردها داهية صاحب الحذق وجودة الرأي .
(٤) الظعائن : ظعينة : النساء .
(٥) الأذاة : الضرر والمكروه .
(٦) نَعْمات : مفردها نعمة .

بالسَّماواتِ العُلاةْ ... إنَّ فُضلى الحَركاتْ
وجَميعُ الكائناتْ ... قَدْ زهَتْ بالصّلواتْ
آياتٌ بيِّناتْ ... بالتحيّاتِ العِطاتْ

* * *

انظروا بتأمُّلاتْ ... والفوائِدُ كُبرياتْ
ما بنا من معجزاتْ ... بالتراحُم والزَّكاةْ
في العيونِ المبصراتْ ... بالفِعال الطيِّباتْ

* * *

وبأفئِدةٍ سِماتْ ... بالحجيج تأملاتْ
والنّفوسُ الراضياتْ ... بالذي بعَثَ المماتْ
بالعُقول المُنوِراتْ ... يومَ جمْعِ الكائناتْ

* * *

ولنا قالَ الأُساةْ [1] ... بالصيام السَّكناتْ [3]
والفلاسفةِ الثقاتْ [2] ... وزوالُ للأذاةْ [4]
ابن سينا والدُّهاةْ ... والمناعَةُ والثَّباتْ

* * *

(١) الأساة : م. آس : طبيب .
(٢) الثقات : الثقةً : الذي يؤتمن ويوثق به .
(٣) السكنات : السكينة : الوقار والطمأنينة والمهابة .
(٤) للأذاة : المكروه والضَّرر .

أإلـــــــهُ يـــــــا طُغـــــــاةْ !؟
غيْـــــرَ مَـــــنْ خلـــــق الممـــــاتْ
ثُـــــمّ قـــــد نرأ الـــــمَواتْ

* * *

طَيْـــــرٌ قِطَعـــــاً شـــــتاتْ [1]
رُمِيـــــــتْ في الراســـــــيات
ولإبـــــــــــــــــراهيم آتْ

* * *

في البرايـــــــا بيِّنـــــــاتْ
إنَّ ربَّ الكائنـــــــــــــاتْ
واحـــــــدٌ خَلَـــــقَ الحيـــــاةْ

* * *

(١) شتات : متفرقات .

نفخة الفزع والموت

نظم مبتكر على بحر جديد : المُستمِد

الليـــــالي والغـــــداة ... نفخـــــةٌ في الـــصور صـــاتْ
عـــــصفت متتاليـــــاتْ ... فَزِعَـــــتِ الكائنـــــاتْ
بـــــالنوازل [1] والوفـــــاةْ ... في الـــــسَّموات العُـــــلاةْ

* * *

إذ ب (إســـــرافيل) صـــــاتْ [2] ... والمـــــدائن والفـــــلاةْ [4]
بـــــثلاثٍ [3] نفخـــــاتْ ... وحـــــصونٍ مُحكمـــــاتْ
أمْـــــرُ ربِّ الكائنـــــاتْ ... والقـــــصورِ ممـــــرداتْ

* * *

فَـــــزَعٌ وبـــــه الممـــــاتْ ... والـــــسفائنُ مـــــاخراتْ
ثـــــم بعـــــثٌ للمـــــواتْ ... والبحـــــورِ مُـــــسجَّراتْ [5]
كـــــلٌّ لله آتْ ... كـــــلُّ فـــــجٍ والجهـــــاتْ

* * *

---

(١) النوازل : النازلة ج نوازل ونازلات : المصيبة الشديدة .

(٢) صات : أحدث صوتاً ونفخ في الصور .

(٣) بثلاث (يوم ترجف الراجفة ، تتبعها الرادفة ، قلوب يومئذ واجفة) النازعات : (يوم ترجف الراجفة) : تتحرك الأرض بشدة (تتبعها الرادفة) : النفخة الثانية وعندها تبعث الخلائق ، أوضح التفاسير لابن الخطيب ص ٧٣١ .

(ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصّمون) يس ٤٩ .

(ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين) النمل ٨٧ — واجفة : مضطربة .

(٤) الفلاة : الصحراء .

(٥) سجر البحر : هاج وارتفعت أمواجه والتهبت .

الأســـــى في كـــــلّ ذاتْ | رُوِّعَـــــت كـــــلُّ الطغـــــاة
حَمْلـــــها مـــــن نائبـــــاتْ | مـــــن كرائـــــب [1] طاحنـــــاتْ
الحوامـــــلُ واضـــــعاتْ | قـــــدْ رَأتهـــــا الأَعْيُنـــــاتْ

* * *

ذهلـــــت المرضـــــعاتْ | وتزلزلـــــت اللطـــــاةْ [2]
عـــــن بنيهـــــا غـــــافلاتْ | والـــــدُّنى والراســـــياتْ
كـــــسَكارى الكائنـــــاتْ | وبنـــــا مُتأرجحـــــاتْ

* * *

والبنـــــون مـــــع البنـــــاتْ | للـــــشمال ويُمنَيـــــات
دُعِـــــروا بالنـــــازلات | كالـــــسفائن [3] ســـــابحات
شـــــائبين وشـــــائباتْ | في بحـــــار مائجـــــات

* * *

وبـــــلا خـــــوفٍ تقـــــاةْ | أرضـــــنا لُتّـــــت لُتـــــاتْ
والـــــشهيد لـــــه النجـــــاةْ | وســـــهولٍ والربـــــاةْ
والنبيـــــون الأبـــــاة | والجبـــــال الراســـــياتْ

* * *

(١) الكريبة ج الكرائب : الداهية الشديدة والأمر المنكر الشديد .
(٢) اللطاة : الأرض .
(٣) السفائن ج سفينة سُفن وسفين .

كالعهون [1] غدت فُتات ... والسموات العلاة
ما بدا فيها إماتْ [2] ... كلها متشققات
واعوجاجاً أو هُفات ... إمّحت مُسْتبدلات

* * *

كسراب سائرات ... عندما إسرافيل صات
مثل غيم مسرعات ... صُعِقَت الكائنات
وتغيَّرت اللَّطاة ... في السماء أو اللَطاةْ

* * *

كُوّرت شمسُ الغداة [3] ... ربنا خلق الحياة
والكواكب ساقطات ... بعدها ذرأ الممات
والنجوم مبعثرات ... ثم يبعث من أمات

* * *

كسحاب سابحات ... فتبيَّنت التقاة
واهياتٍ خامدات ... وذوو الفتن البغاة
وبلا نور بتات ... دون مَوْألة [4] النجاة

* * *

(١) العهن جمعها عهون : الصوف .
(٢) إمات : ارتفاع .
(٣) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس .
(٤) مَوْألة : ملجأ .

الجنـــــــــائن للثقـــــــــات [1]

خالـــــــــدون وخالـــــــــدات

ولظـــــــى صَـــــــلَت الطغـــــــاة

* * *

(١) ثقة ج ثقات الذي يصدق ويؤتمن .

(يوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظـرون) الزمر ٦٨ .

مكارم القبر وعذابه

نظم مبتكر على بحر جديد المُسْتَمد

ربنـــــا ذرأ الحيـــــاةْ | سُـــلَّت نفـــس الثقـــات
ثـــم قـــد خلـــق الممـــاتْ | مثـــل شـــعرٍ في اللتـــات [٣]
أحيـــا الـــصمد المـــواتْ | بـــالعجين قـــد اســـتبات

* * *

عيـــشنا بعـــد الوفـــاةْ | مَلَـــكٌ للقـــبر آت
بَـــرزخٌ [١] وبـــه المبـــات | شـــابٌ حـــسن الـــصفات
واللحـــود لنـــا كِفـــاتْ [٢] | بثيـــاب زاهيـــات

* * *

عنـــدما الإنـــسان مـــات | ريحـــه كالغاليـــاتْ [٤]
المكـــارم للتقـــاة | فَيْكَهـــانٌ [٥] ذو الـــسماتْ
وعـــذابٌ للطغـــاة | ســـأل الـــصَدْق [٦] الثبـــات [٧]

* * *

---

(١) برزخ : الحاجز ما بين الدنيا والآخرة بعد الموت والحياة .

(٢) كفات : المكان الذي يجمع الشيء .

(٣) اللُتات : الفتات .

(٤) الغالية ج الغاليات : مزيج من الطيب .

(٥) فيكهان : طيب النفس وضحوك .

(٦) الصَدْق : جمعها صُدُق : الكامل من كل شيء .

(٧) الثبات : الصادق الشجاع .

مَـــن إلـــه الكائنـــات ... الـــسموات العـــلاة
والرســـول إليـــك آت ... فتحـــت كـــل الجهـــات
واســـم دينـــك في الحيـــاة ... علـــيّين المبـــات

* * *

الله القـــول بـــات [1] ... والطيـــور الخـــضروات [4]
أحمـــدٌ خـــير الهـــداة ... بحواصـــلها القـــوات [5]
مـــسلمٌ ومـــدى الحيـــاة ... وبهـــا نفـــسُ الثقـــات [6]

* * *

فـــرأى بالأعينـــات ... واســـتقاتت [7] البتـــات [8]
موقعـــاً وبـــه يبـــات ... مـــن جنـــائن ناضـــرات
في الجنـــائن نيّـــرات ... أطعمـــت نفـــس النقـــاة

* * *

مَـــلأَكٌ [2] للـــنفس آت ... إنهـــا ذات الـــسمات
طيبوهـــا الغاليـــات ... وحميـــدة الـــصفات
عبقـــت منهـــا اللطـــاة [3] ... ومـــن الهُجـــد الثقـــات

* * *

---

(١) بات : القاطع لا رجعة ولا خيار ولا عودة فيه . ثبات قطعاً وبدون رجعة .
(٢) مَلَك : ج ملائكة وملائك وملأك .
(٣) اللطاة : الأرض .
(٤) خضراء : ج خضروات .
(٥) القوات : القوت .
(٦) الثقة : جمعها ثقات للمذكر والمؤنث الذي يصدق ويؤتمن به .
(٧) استقات : طلب القوت .
(٨) البتات : الزاد .

والملائك للطغاة ... نُزِعت نفس الطغاة
بالوجوه القائمات ... مثل تسليخٍ لِشاة
ومماسح حاملات ... وبها بقيت حياة

* * *

كسفافيد [1] الطهاة ... أسْودٌ مَلَكُ الممات
بفروع ماضيات ... رجلاه في اللظاة
واستحرّت حاميات ... رأسه في السموات

* * *

من لظى متأججات ... وقبيح القسمات [2]
دخلت جوف الجناة ... منتنٌ مثل الرفات
وبه متفرعات ... ولظى منْ فيه آت

* * *

وخرجن حاملات ... سأل الطاغي الهَفات [3]
العروق وأخريات ... مثلما سأل التقاة
معها نفس العتاة ... قال لا أدري بتات

* * *

(١) سفود : ج سفافيد : حديدة يشوى عليها .
(٢) القسمات : الوجه .
(٣) الهفات : الأحمق .

فـــــــرأى بالأعينـــــــات ... قـــــد خُلِقنـــا مـــن لطـــاة [٤]
مقعـــــداً معـــــه الطغـــاة ... وإليهـــــا الكائنـــــات
ســـــجينَ [١] لـــــه المبـــات ... راجعـــــون وراجعـــــات

* * *

ذرأ الـــــصمد الحيـــــاة ... كـــالثرى نغـــدو فتـــات
بعـــدها خلـــق الممـــات ... يـــوم بعـــثٍ للمـــوات
والأنـــام غـــدو رفـــات ... للحـــسيب [٥] الكـــل آت

* * *

ثـــم قـــد بعـــث المـــوات ... الجنـــائن للبغـــاة
لـــبلاء [٢] الكائنـــات ... خالـــدون وخالـــدات
كـــي يـــبين مـــن التقـــاة ... وجهـــنم للعتـــاة

* * *

والـــذي فعـــل الأذاة [٣]
الـــشياطين الطغـــاة
فـــاجرون وفـــاجرات

* * *

---

(١) سجين : وادي في جهنم .
(٢) بلاء : اختبار .
(٣) الأذات : الضرر والأذى .
(٤) لطاة : الأرض .
(٥) الحسيب : اسم من أسماء الله الحسنى .

نفختا البعث والحشر

نظم مبتكر على بحر جديد المُستمد

نفخـــــة في الـــــصور صـــــاتْ | وتـــــصير ثـــــرى لُتـــــات
يـــــوم بعـــــثِ الكائنـــــاتْ | منـــــه قـــــد نـــــشأت حيـــــاة
بعـــــد أن لاقـــــوا الممـــــاتْ | والـــــد البـــــشر الثُبـــــات [٢]

* * *

أينمـــــا كـــــان المبـــــاتْ | آدمٌ منـــــه الفتـــــاة
في بحـــــارٍ مائجـــــاتْ | حـــــواءُ لهـــــا سمـــــات
والـــــسموات العـــــلاةْ | زوجـــــةٌ نـــــسلت [٣] بنـــــات

* * *

والمقـــــابر في اللطـــــاة [١] | وبـــــنين ذوي الأنـــــاة [٤]
لـــــو غـــــدا كـــــل فتـــــات | بعـــــضهم نكـــــدٌ جنـــــاة
لا تـــــرى بالأعينـــــات | مثـــــل قابيـــــلَ الهَفـــــات [٥]

* * *

(١) اللطاة : الأرض .
(٢) الثبات : القوي الشجاع .
(٣) نسلت : ولدت .
(٤) الأناة : الوقار والحلم .
(٥) الهفات : الأحمق .

حاســـــــــدٌ ذو ســـــــــيئات
قتـــــــــل الأخ الثُبـــــــــات
هابيـــــــلَ مـــــــن التقـــــــاة

* * *

يـــــــوم بعـــــــثٍ للمـــــــوات [1]
الجنـــــــــائن للتقـــــــــاة
ولظـــــــى [2] صَـــــــلَت الطغـــــــاة

* * *

وتـــــــــشققت اللطـــــــــاة
والقبـــــــــور مبعثـــــــــرات
قـــــام مـــــن في اللحـــــد مـــــات

* * *

ثـــــم إســـــرافيل صـــــات
موقفـــــــاً الكـــــــل آتْ
جمعـــــاً زُمَـــــراً حُفـــــاةْ

* * *

(١) الموات : لا روح فيه .
(٢) لظى : جهنم .

الجنائن للتُّقاة

نظم على بحر مبتكر جديد (البحر المُستمد)

الجنـــــائنُ للتقـــــاةْ | صَـــيْحةٌ وبهـــا الممـــاتْ
مـــــؤمنين ومؤمنـــــاتْ | مَـــنْ يـــشاءُ الله مـــاتْ
وجهـــــنَّمُ للطغـــــاةْ | كَفُـــرادى أو ثُبـــاتْ (٤)

* * *

وإلى كـــــلِّ المـــــواتْ (١) | مـــا شـــهيدُ الحـــقِّ مـــاتْ
ولمَـــن فيـــه الحيـــاةْ | ومهـــاً حَـــوَرٌ ثِقـــاتْ
أرضُـــنا غـــدَت الكِفـــاتْ (٢) | وبعَـــدْنٍ ســـاكِناتْ

* * *

يـــوم نَفْـــخِ الـــصُّور صـــاتْ (٣) | حـــامِلي العـــرشِ الثَّبـــاتْ (٥)
رَجَّ مَـــنْ في الكـــون بـــاتْ | لا يلاقـــون الـــمَماتْ
مِنْـــهُ تَفْـــزَعُ كائنـــاتْ | هُـــمْ ثمانيـــةٌ تُقـــاةْ

* * *

---

(١) المَوات : من لا روح فيه .

(٢) كِفات : الموضع الذي يضم ويجمع الشيء . كفات الأرض : بطنها للأموات وظهرها للأحياء .

(٣) صات : أحدث صوتاً : نادى .

(٤) ثُبات : مفردها ثبة : جماعات .

(٥) الثَّبات : القويّ .

عِنـــــدَ نَفْـــــخِ الـــــصّور آتْ ... لابـــــــتلاءِ الكائنـــــــاتْ

يـــــوم بَعْـــــثُ الكائنـــــات ... أيُّهـــــم كـــــان التُّقـــــاةْ

روحهـــــم أتـــــت الـــــمَواتْ ... وذوي الثـــــأي [1] الطغـــــاةْ

* * *

قـــام مـــن في القـــبر بـــات ... لم يـــذق طعـــم الممـــات

يومُنـــــا المـــــشهود آتْ ... مَـــنْ أرادَ لـــه الحيـــاةْ

القيامَـــــةُ للمـــــوات ... ربُّ كـــــلِّ الكائنـــــاتْ

* * *

عالِيـــاً صـــرخوا ثُبـــات ... عنـــدما إســـرافيلُ صـــاتْ

قـــد أتانـــا مـــا يُـــؤات ... مُـــسرعين الكُـــلُّ آتْ

مـــن إلـــه الكائنـــاتْ ... لإلـــه الكائنـــاتْ

* * *

خَلَـــقَ الـــمَوتَ الحيـــاةْ ... التَّغـــابن [2] للعُتـــاة

بعـــدها ذرأ الـــمَماتْ ... الخـــسارةُ للبُغـــاة

ثـــم قَـــدْ خلـــق الحيـــاةْ ... والـــسعادة للتُّقـــاة

* * *

(١) الثأي : الفسوق والفساد .

(٢) التغابن : الخسارة والنقصان .

ولهم نضدٌ [1] وصاتْ [2] | وبها يزهو النباتْ
وجميع المَكرُمات | بالزَّخارفِ فاتناتْ
خالدون مدى الحياةْ | والنُّجوم [6] المُزهراتْ

* * *

والخمائل [3] رافِلاتْ [4] | واللآلئ مُنْتَقاةْ
بالقطوف الدانياتْ | دُرَرٌ والنَّضْرُ آتْ
والظِّلالِ الوارفاتْ [5] | للغصون مكلِّلاتْ

* * *

والرّياضُ متوّجاتْ | والزُّهور المُنوِراتْ
بالثمار الناضراتْ | كالنُّجوم السابحاتْ
والزُّهورِ اليانعاتْ | لِتُنيرَ الكائناتْ

* * *

وعطوراً ناشِراتْ | والطيور الراقصاتْ
والأنام مُضَمِّخاتْ | باسطاتٍ قابضاتْ
والسهول مع الرُّباةْ | أجْنُحاً ومُحلِّقاتْ

* * *

(١) نضد : العزُّ والشَّرف .
(٢) صات : الصيت الحسن .
(٣) الخمائل : الشجر الكثير الملتف .
(٤) رافلات : رفل : تبختر .
(٥) الوارفات : ورف الظل : امتدَّ .
(٦) والنجوم : مفردها نجم : نبات بلا ساق خلاف الشجر .

فـــــوق زهـــــرٍ باسمـــــاتْ | والـــــشقائق مُنـــــوِراتْ
ذات حُـــــسنٍ والـــــسِّماتْ | بخـــــدودِ الرّاســـــيات
والغـــــوالي الطيِّبـــــاتْ | وزهـــــت كـــــلّ الجِهـــــاتْ

* * *

والنخيـــــلُ الباسِـــــقاتْ | والأقـــــاحي مُزهـــــراتْ
بقناديـــــلٍ شِـــــيات [1] | كالأَسُـــــنِّ مُنَـــــضّدات
كالثُّريـــــا مُنْـــــوِرات | بمباسِـــــم [6] فاتِنـــــاتْ

* * *

حِمْلُهـــــا المنـــــضودُ صـــــاتْ [2] | وأزاهـــــيرُ الرُّبـــــاة
بطلـــــوعٍ [3] نيِّـــــراتْ | للجنـــــائنِ حائكـــــاتْ
وكِمـــــامٍ ســـــاتراتْ [4] | حُلَـــــلاً مُتَباينـــــاتْ

* * *

والـــــورودُ مُعانِقـــــاتْ | بُـــــسُطاً متناســـــقات
نرجِـــــساً كالأعيُنـــــاتْ [5] | ودِمقـــــساً لابـــــساتْ
ووَقـــــاظى ســـــاهراتْ | بـــــشُكولٍ بيِّنـــــاتْ

* * *

(١) شيات : مفردها شية : كل لون يخالف معظم لون الشيء .
(٢) صات : الصيت الحسن .
(٣) طلوع : الغلاف يغطي .
(٤) ساترات : ستر : غطى وغلّف ، كمام : مفردها كم ، الغلاف الذي يحيط الثمر أو الطلع فيستره .
(٥) كالأعينات : مفردها عين : ج عيون : ج ج أعينات .
(٦) مباسم : ثغور .

وبـــــألوانٍ شِـــــيـاتْ ولهـــــا خيْـــــرُ الـــــصِّفاتْ
إنَّهـــــا متَنَوِّعـــــاتْ ذاتُهـــــا في ألـــــف ذاتْ
خـــــضرواتٍ [1] ناضـــــراتْ لا تـــــرى طيـــــفَ الممـــــاتْ

* * *

بحْمِـــــرارٍ مُنـــــوِراتْ والكواعِـــــبُ خيِّـــــراتْ
وابيـــــضاضٍ نيِّـــــراتْ حَـــــوَرٌ بالأعيُنـــــاتْ
مثـــــل شمـــــسٍ مُـــــشرقات وحِـــــسانٌ كالـــــمَهاةْ

* * *

مـــــا ابتغـــــى الأبـــــرارُ آتْ وعـــــذارى مُفلِحـــــاتْ
كـــــالحِليِّ الغاليـــــاتْ كالكواكِـــــبِ مُنـــــوِراتْ
والغـــــوالي الطيِّبـــــاتْ ليلُنـــــا أضـــــحى غـــــداةْ

* * *

والغـــــواني الخـــــيراتْ وخمـــــورٌ للثِّقـــــاتْ
فكِهـــــاتٌ قانِتـــــاتْ مـــــا بهـــــا سُـــــكْرٌ بَتـــــاتْ
بالـــــدِمَقْسِ [2] مَـــــسَربَلات لـــــذَّةٌ لـــــذوي الأنـــــاةْ [3]

* * *

(١) خضروات : مفردها خضراء .
(٢) الدمقس : الحرير الأخضر : فكهات : طيبات النفس .
(٣) الأناة : الوقار والحلم . مفردها فكهة : ضحوكات .

ومِيـــــــــاهٍ جاريـــــــــاتْ
وبأنهـــــــــارٍ فُـــــــراتْ [1]
مـــــن عُيـــــونٍ نابعـــــاتْ

* * *

رزَقَ المـــــــولى التُّقـــــاةْ
كـــــلَّ مـــــا يبغـــــون آتْ
مـــــن جميـــــع الطيبـــــاتْ

* * *

مثـــــل فاكهـــــةٍ قـــــواتْ
وجميـــــــعٌ ليّنـــــــات
طلحُهـــــا المنـــــضود آتْ

* * *

فهنيئـــــــاً للتُّقـــــــاة
في الجنـــــان لهـــــم مَبـــــاتْ
وجميـــــــعُ الأُمنيـــــــات

* * *

(١) فرات : ماء عذب .

بحر مزيد الكامل

(تفعيلات البيت ثمانية)

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الظلم مرتعه وخيم [1]

نظم مبتكر على بحر مزيد الكامل

الحـــق يـــشبو أبلجـــاً فلقـــاً مـــنيراً مـــستبينا

والظلـــم مرتعـــه وخـــيم أيهـــا المتجبرونـــا

نـــادى صـــلاح الـــدين أيـــن المقـــسطون ذوو التُّقـــى؟

لا تـــستكينوا للغـــزاة الغـــادرين الفاســـقينا

قـــد أحرقـــوا الأقـــصى الـــشريف غـــدا رمـــاداً منـــبري

حرقـــوا بـــ"تـــل أبيـــب" عمـــالاً وكـــانوا نائمينـــا

يحيـــى ووالـــده الرســـولان العـــدا قتلوهمـــا

فجـــروا وفي طغيـــانهم أفنـــوا مئـــات مـــن مئينـــا

يـــا مؤمنـــاً هيـــا نحـــرر قدســـنا وديارنـــا

ممـــن طغـــوا والأمـــن في كـــل الوجـــود يهـــددونا

أحـــرار أوروبـــا بـــذا شـــهدت فـــصك وجـــوههم

في طُـــرة أبنـــاء صـــهيون العـــدا ومنافقونـــا

آن الأوان لكـــل فـــذ عـــادل ومجاهـــد

أن ينقـــذ الأهلـــين والأوطـــان والأقـــصى الحزينـــا

---

(١) نشرت باللّواء – الأربعاء ٢٠٠٤/٤/٧م ص٣٢ .

وطـن لنـا مثـل الخلائـق في الـدنى عـشنا بـه

منـه طردنـا دون ذنـب مكـرهين مـشتتينا

دار لنـا فيهـا ولـدنا مـذ خلقنـا والـضنى

وجـدودنا بقـذائف الأعـداء قـد صـارت منينـا

فـالحر لـن يرضـى الهـوان مـن العتـل أو العـدا

حتـى ولـو لاقـى العـذاب كمـا ابتغـوه فلـن يـدونا

وإذا عتـا مـن في الـوغى وتلاطمـت أمواجـه

أورى زنـاد سـلاحه كـي يحـرق الوغـد اللعينـا

هيـا افعلـوا مـا تبتغـون أو اقتلـوا مـن ترغبـون

فإننـا صـيد ولم تنـضب بحـور الثائرينـا

لـو بعـد حـين سـوف نرجـع أرضـنا رغـم العـدا

فالـدجن يمحوهـا الـضياء ولـو دجـت بعـض الـسنينا

يـا ابـن الـسرى إن سـرت لـيلاً مـدلهماً لا تخـف

لابـد مـن فجـر سينـشر نـوره فلقـاً مبينـا

أسـد الكرامـة سـوف تـأتي ذات يـوم للحمـى

كـي تزهـق النـصب الـتي عاثـت فـدمرت العرينـا

حقـاً لـسان الـضاد أنجـبهم ومـا هـابوا الـردى

يحيـيهم بجنـان مـن خلـق الأنـام مخلـدينا

كنـا مئـات في الكرامـة بينمـا كـان العـدا

عـشرات آلاف بقـوس الغـار نحـن مكللونـا

فـر العـدو بطـائرات – الأف- مـا مـنهم نـرى

إلا عتـاد مـن اعتـدى وجنـودهم متجنـدلينا

ونجـيعهم روّى الثـرى مـع أنهـم بـالأمس قـد

قـالوا : بنـات خلـف المختـار خـير المرسـلينا

كـم ظـالم أردت هنـادي والظعـائن رغـم مـا

لاقـين مـن جـدران أمـن والجحافـل والحـصونا

لا ينـثني عـز لحـر يبتغـي نـزلاً سمـا

ببـسالة يـسطو علـى كـل العـدا المتعجرفينـا

قـد ذاد عـن حـوض الحمـى بعزيمـة كغـضنفر

أفنـى الـذين حـدود مـن خلـق الـورى يتجاوزونـا

طـه ومـسراه الحبيبـان اللـذان لنـا سـنى

نـور يـنير الـدرب للأبـرار والمتحررينـا

مهمـا نعـاني مـن أسـى نفـديهما بـدمائنا

ونفوسـنا ونفيـسنا رغـم الأعـادي الجاحـدينا

سـقيا لمـن نـال الـشهادة في الـوغى مـسترغداً

يحيـا بعـدن خالـداً بجـوار خـير الوارثينـا

* * *

القدس عاصمة الثقافة

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

القـدس عاصـمة الثقافـة تزدهـي أبـد الـسنينا

فيهـا شـبا الأقـصى وباركـه إلـه العالمينـا

ثـاني المعاهـد في الـدُّنى بعـد العتيـق بمكَّـةٍ

وإلى الـصراط المـستقيم يقـود كـل المقـسِطينا

كالكوكـب الـدريّ يـسطعُ وافيـاً متوهجـاً

في كـل فـج في بقـاع العـالمين محـا الـدُجونا

دومـي علـى عهـدك يـا أرض النبـوّة والنُهـى

يـا قبلـة الإسـلام نـبراس الهـدى للمفلحينـا

أصـبحت عاصـمة الثقافـة والحـضارة للـورى

منـك الأنـام تـضلَّعت أدبـاً وعلمـاً والفنونـا

فـنُّ العمـارة في بُنـى الأقـصى لقـد سـحر الحجـى

قُبّـبٌ بـه مـن أروع البنيـان في الـمُتمدنينا

ومعلّمـوه فطاحـلٌ مـنهم أبونـا آدم

وبنـاه مـن بعـد العتيـق بـأربعين مـن الـسنينا

والخـالق الوهـاب علَّمـه الأسـامي كلَّهـا

وبهـا الثقافـة مـن حمـى الأقـصى زهـت للعالمينـا

نـــشر الرســـالة للبرايـــا فيـــه كـــي يتعبّـــدوا

ويـــسبّحوا الغفـــار رب الكـــون خـــيرَ الراحمينـــا

عمـــرُ الخليفـــة أرســـل العلمـــاءَ مثـــل عُبـــادة

والـــصدق وائلـــةٍ وشـــدّادٍ ابـــن أوسَ وآخرينـــا

ومحمـــدٌ شـــيخٌ إمـــامُ الأزهـــر الـــشابي أتـــى

كمـــدرّسٍ فيـــه ثمـــانٍ مـــن مئـــات عامليـــنا

وخزانـــةُ الأقـــصى حـــوت فُـــضلى الـــتي نـــشر التقـــى

كتـــب بهـــا الآلاف مخطوطاتُهـــا عـــشرٌ مئينـــا

والله باركـــه أتـــاه النـــاس مـــن كـــل الـــدّنى

تـــترى لأوّل قبلـــةٍ للمـــؤمنين المـــسلمينا؟

وإذا التقـــيُّ أهـــلَّ منـــه بحجـــةٍ غُفـــرت لـــه

آثامُـــه في العـــدن لـــن يلقـــى النوائـــب والمنونـــا

ومـــن العتيـــق الله أســـرى بالهُـــدى مـــن مكّـــةٍ

للمـــسجد الأقـــصى فـــأمَّ الأنبيـــا والمرســـلينا

عـــرج الـــسماءَ المـــصطفى المختـــارُ بـــالمعراج كـــي

يلقـــى الإلـــه وكلَّـــم الـــرحمن خـــير الحاكمينـــا

ومـــدارسُ القـــدس ازدهـــت ومعلموهـــا درّســـوا

شـــتى مواضـــيعٍ وأسّـــسها التقـــاةُ المترفونـــا

وبقربهـــا رُبُـــطُ بيـــوتٌ للمـــساكين انـــشئت

أو إنهـــا أضـــحت منـــازل للتقـــى المتـــصوّفينا

والـــدورُ للقـــرآن في القـــدس الـــشريف عديـــدة

أُخـــر لتعلـــيم الحـــديث وسُـــنَّةِ المختـــار فينـــا

أمـــا الزوايـــا والخوائـــق أسّـــسَتْ كمعاهـــد

علميـــــةٍ دينيـــــةٍ وتـــــصوف المتعبـــــدينا

مـــشفى صـــلاح الـــدين في القـــدس العزيـــزة مالـــه

نـــــدٌّ بـــــه كليّـــــة التمـــــريض والمتطببينـــــا

وتعـــددت آثـــارُ بيـــت المقـــدس الأقـــصى بـــه

وهو التليد سبى الجديد حكت لنا الخبر اليقينا

ومـــساجدٌ وكنـــائسُ والـــصخرةُ الغـــراء قـــد

عـــرج الهُـــدى منهـــا بمـــسجدها نـــرى فنـــاً مبينـــا

وِجمـــالٌ قبّتهـــا زهـــا فكأنهـــا نجـــمٌ شـــبا

وقبـــابُ أبنيـــةٍ وأديـــرة بهـــا المترهبونـــا

في القـــدس أجـــداثٌ لأبـــرار تقـــاةٍ جمّـــة

ترباؤهـــا عطفـــاً تهدهـــد مَـــن بهـــا أمـــسى دفينـــا

كالـــديلمي وذي الأصـــابع عـــالمين وغيرهـــم

في تُربهـــا فرحـــى ثـــوَؤا طـــول المـــدى يتباركونـــا

صـــلّوا علـــى خـــير البرايـــا أحمـــد الهـــادي نبينـــا

قـــد جـــاء للأقـــصى وصـــخرته وأمّ المرســـلينا

* * *

الذكريات

نظم مُبتكر على بحر جديد مَزيد الكامل

الـــذكريات تـــشبَّثت بنفوســـنا والعقـــل فينـــا
مـــرآة أفعـــال الـــورى ، عنهـــا تخبّرنـــا اليقينـــا
والـــنفس قلّيـــدٌ[1] ، بهـــا عقـــلٌ غـــدا إقليـــدها[2]
أيُّ امـــرئ ، فيهـــا جميـــع فِعالـــه أمـــست دفينـــا
لـــن في دُنانـــا . ســـوف تُظهِـــرَ كـــلَّ مـــا فيهـــا اكنمـــى
لكـــن بيـــوم الـــدّين ، تحكيـــه لـــرب العالمينـــا
وتكـــون شـــاهدة ، علـــى مَـــنْ فيـــه كانـــت في الـــدُّنى
حقاً علـى الإهمـال ، والأرجـاسِ[3] عاتبـت القرينـا
نَجْـــدَينِ في الـــدنيا ، إلـــه الكائنـــاتِ هـــدى الفتـــى
إمـــا كفـــوراً أو شـــكوراً مـــن تُقـــاةٍ صـــالحينا
والعقـــل تمييـــزٌ بـــه بـــين الفجـــور أو التقـــى
في كـــل نفـــس قـــد رســـا مهمـــا بـــدا أنّـــى ثوينـــا
يـــوم التغـــابن كـــل شـــيء هالـــك إلا الـــذي
ذرأ الـــورى والعـــالمين ونفـــسنا تلقـــى المنونـــا
فـــاز الـــذي زكّـــى بطاعـــة ربـــه الـــنفس الـــتي
إنْ أهملـت وعـصى المهـيمن أصـبح الوغـد اللعينـا

---

(١) قلّيد : خزانه .

(٢) إقليد : مفتاح .

(٣) الأرجاس مفردها رِجْس : العمل القبيح .

منقوص الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(خمسة تفعيلات)

أيُّها الدهريّ

نظم مُبتكر على بحر جديد – منقوص الرَمَل

كـل شـيء هالـك ، إلا الـذي سـوّى البرايـا مـن تـرابْ
مَـنْ يَقُـل غـير الـذي ، قـد قالـه ربُّ الـورى ضـلَّ وخـابْ
لا تقـل يـا أيُّهـا الـدهريُّ ، لا ربٌّ لنـا تلقـى العـذابْ
لا تقـلْ الـدهرُ أحيـا وأمـات ، دون بَعْـثٍ وعقـابْ
وخُلقنـا أبـداً ، وأزلاً ، تنـبحُ أمثـالَ الكـلابْ
وسَـيبقى سَـرْمَدياً ، دهـرُك المزعـومُ ذا قـولٌ كِـذابْ
إن صَـدوقاً كنـت هيّـا اخلُـق ، جناحـاً لبعـوضٍ أو ذبـابْ
قـل لنـا ، هـل ينـشأُ المـصنوعُ دون صـانعٍ أو مـن سـرابْ
أثـرٌ دلَّ علـى سَـيْرٍ ، علـى مـا دلَّنـا الكـونُ العُجـابْ!؟
فعلـى خالِقِنـا دلَّ ، لكـلٍّ خـالقٌ هـذا الـصوابْ
أيُّهـا الـدهريُّ آمِـنْ بالإلـه ، ولا تكـن مثـل الغـرابْ
للثـأى تنعـق في الـدنيا ، فجـوراً وطَرَقـت كـلَّ بـابْ
فـارعوي لا تنفـثُ الـسمَّ الزُعـافَ ، في ذهـابٍ وإيـابْ
حصحص الحقُّ فلا تَنْهم ، كما توحي لك الأرضُ الرَّغابْ[1]
أو بأصـواتٍ تـصيح ، مثلمـا يعـوي ابـنُ آوى والـذئابْ

(١) الأرض الرّغاب : التي تشرب ماء كثيراً ولا تظهر عليها وتظل شرهة .

صـوتُك الخـدّاعُ أضـحى ، كرُغـاءٍ أو طـنين للـذبابْ
أو صـياحٍ لابـن عِـرسٍ ، وضـباع في هـضاب أو بغـابْ
خَـرَقَ الآذانَ أصـماها ، وعانـت مـن رَنـينٍ واضـطرابْ
أصـبح الـسامعُ أنّـى سـوف تغـدو ، في شـقاءٍ واكتئـابْ
لم تَنـلْ مـا تبتغيـه ، بجـدالٍ مُـبْهَمٍ أو بالعتـابْ
أو لَبـسْت حُلـلاً ، للفاسـقين واهبـاً مـا يُـستطابْ
مـن لبـاس سُنْدُسـيٍّ ، وذهـوبٍ أو طعـام وشـراب
مـا قـضى حاجاتـه ، أيُّ امـرئ ، بالإفـك أو بالاصـطخابْ
إنّـك الآن كمـن يبغـي لُجَيْنـاً[1] أو نُـضاراً[2] مـن سـحاب
وبيـوم البعـث تُـصلى ، في جحـيمٍ إنهـا شـرُّ مَثـاب[3]
والتقـاة يَنْعَمـون في جِنـانٍ ، ولهـم حُـسْن مـآب
وعلـى الأعـراف نـاسٌ ، يطلبـون مـا بَعـدْن الله طـاب[4]

* * *

(١) لُجَيْن : فضة .
(٢) نُضار : ذهب .
(٣) مثاب : ملجأ : بيت .
(٤) طاب : حلا وحسن وجاه .

عجباً إنا نرى

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

عجباً إنّا نرى ، حُمقى أساءت لرسول العالمينْ
كلُّ مَنْ آذى النبيَّ ، في لظى يُصلى ولن يلقى مُعينْ
لم نجد فذاً له ، مثلَ صفات المصطفى الهادي الأمينْ
قائدُ الغُرِّ الميامينِ ألكُماةِ ، في القتال لن تلينْ
بَدّ مصباحَ ألدجى يشبو منيراً ، هادياً للمدلجينْ
واستنارت من سنى المأمون يُصرى ، عندما أضحى جَنينْ
واستحالَ الليلُ نوراً أبلجاً ، أسنى صدورَ المهتدينْ
خَتَم الله على سمعِ ألطغاةِ ، وقلوب المُفسدينْ
عَمِيَت أفئدةُ ألكفّار والفجّارِ ، والمستهزئينْ
وبها لم يفقهوا الذكر ، وأغراهم ضلالُ المفترينْ
والنبيُّ المنتقى صَدْقٌ ، ومِصداق وذو الأمر اليقين
بالغٌ مُبلِّغٌ مَهْدٍ إلى شطِّ الهُدى قاد السَفينْ
عُروةٌ وُثقى ، بدين المصطفى أضحى التُقى مُستمسكين
طاهرٌ طاعٍ مُطيعٌ ، وثُباتٌ وولييُّ المخلصين
وله ألْفٌ من الأسماء ، منها حاشرٌ بُشرى متين
صاحب المِعراج والبرهانِ ، غيثٌ وإمام المقسطين
وشفيعٌ ورؤوفٌ ، ورحيمٌ بالتقاة المؤمنين

سـيّد الكـونين والـداعي ، حبيـبُ الله والغـوثُ المعـين
ومُجـــابُ أحمـــدُ مُزّمِـــلُ ، مُـــدَّثرٌ بَـــرٌّ مكـــينْ
صـاحب الخـاتم والمـاحي ، شـفيعٌ ناصـرُ ألمستـضعفين
ومُقيـــلُ العَثَـــراتِ ، والرســـول الـــمُجتبى للعـــالمينْ
فهنيئـــاً للـــذين اتّبعـــوا الهـــادي ، ولـــيَّ المـــتقين
وجحيمـاً سـوف يلقـى شـانئُ المختـارِ خـير المرسـلين

* * *

المُقسِطون والقاسطون

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

البَهـا للمُقسِطين استرغدوا فَرْحى بفردَوْس الرحيم
ولهم طولَ ألمدى رَوْحٌ ورَيحانٌ وجنّاتُ النعيم
والعَنا للقاسِطين مُبْلسون في أتابيه[1] الجحيم
فاعلموا يا أيُّها الفجّارُ دوماً مَرْتَعُ الظُلم و خيم
سوف يُصلى في السعير كلُّ جبّار مَريد وزنيم
عابس الوجه عليه انكبَّ مكروباً ومسوداً قتيم
يوم بَعْثٍ حطباً للنار أضحى وله رِجزٌ أليم
كان مُختالاً فخوراً في الدُّنا لكنه أفعى صريم
ووجوه الفاسقين انبَسَرَت يَرْهقها ذلٌّ عظيم
وعليها يُسحبون في لظى[2] فيها سَيُسْقَون الحميم[3]
قطَّع الأمعاءَ والغسلينُ والزَّقومُ طُعْمٌ[4] للأثيم
وضريعٌ فيه شوكٌ مُنتِنٌ منه غدا الفوهُ رَثيم[5]
وبدا وجه التقيّ ناضراً لما رأى البَرَّ الحكيم

(١) أتابيه مفردها تيه ، وأتاويه مفردها توه .
(٢) لظى : جهنم : معرفة لا تنون لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث .
(٣) الحميم : الماء الساخن .
(٤) طُعْم : طعام .
(٥) رثم : رَثْم : كسر أنفه أو فاه فهو رثيم ومرثوم ورَثْم حتى لطخ بالدم : وكل شئ لطخ بالدم .

حَقّــق المــولى لمــن يخــشاه مــا يبغيــه أنّــى ســيقيم
وبيــومِ الــدين يُجزيــه جنانــاً وبهــا الخــير الجمــيم
وحِــساناً خيِّــرات بــذّت اللؤلــؤ مكنونــاً وريــم
فهنيئــاً لــذوي التقــوى لهــم خــير مــن الهــادي الكــريم

* * *

أنقذوا الذِكر المبينْ

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

أيُّهـــا المليـــارُ هبّـــوا دون ... لأْيٍ وأنقـــذوا الـــذِّكرَ المـــبينْ
دَنَّـــس الفجّـــارُ ذِكْـــرَ اللهِ ... ذي الإكـــرام والمـــولى المـــتينْ
وبمرحـــاضٍ رَمَـــوا قـــرآن ... مـــن سَـــوّى الـــورى والعـــالمينْ
قـــل لمـــن يبغـــي مـــساواة ... وحقـــاً للـــورى في كـــل حـــينْ
بدِمُقراطيـــــةٍ نـــــادى ... جُزافـــاً للبرايـــا أجمعـــينْ
قـــل لـــه الفرقـــانَ قـــد أنزلـــه ... الهـــادي علـــى طـــه الأمـــينْ
لجميـــع الخلـــق جـــاء وإلى ... رُشـــدٍ يقـــود المـــتقينْ
لمـــساواةٍ دعـــا كـــل الـــورى ... قبـــل القُـــضاةِ المُقـــسِطينْ
وأنـــار الـــدَرْبَ للآنـــام ... كـــي يـــسروا جميعـــاً آمـــنينْ
ولكـــل النـــاس أعطـــى الحـــق ... بالقِـــسطاس حتـــى للـــوهينْ
أمـــر الخلْـــقَ بمعـــروفٍ ... وأفنـــى باطـــل المُـــستهزِئينْ
فامَّحـــت مـــن هديـــه أدجـــانُ ... ظلـــم الجاحـــدين المـــارقينْ
ســـاطعاً كالكوكـــب الـــدُّريِّ ... يبقـــى رُغـــمَ أنـــفِ المعتـــدينْ
فلمـــاذا امـــتَهن الأشـــرارُ ... ذِكْـــرَ أله خـــير الحـــاكمينْ! !؟

لعـــن الله الـــذين ينـــشرون الـــسوء والظُلْـــم العطـــينْ
وخـــلال الـــدور راحـــوا ينفثـــون الـــسُّمَ والحقـــد الـــدفينْ

بأكاذيـــــــب أرادوا مَحْـــــــوَ ... ديـــــن الحُنفـــــاءِ الـــــصالحينْ
اعلَمـــــوا أنّ الإلـــــهَ يحفـــــظ ... الـــــذكْرَ وديـــــن المـــــسلمينْ
وهـــــو محفـــــوظ علـــــى طـــــول ... الزمـــــان في صـــــدور الـــــمُهتدينْ
أيـــــن أنـــــتم أيُّهـــــا الأبـــــرار ... لا تخـــــشوا بغـــــاةً فـــــارهين!؟
فـــــأفيقوا ، والـــــذي ينـــــصره ... ربُّ الـــــورى لـــــن يَـــــستكينْ
كـــــلُّ خـــــدّاعٍ مَريـــــدٍ ســـــوف ... يُـــــصلى في لظـــــى نـــــارٍ مهـــــينْ
وذوي التقـــــوى ســـــيُجْزون ... جنانـــــاً في نعـــــيم فـــــاكهينْ

* * *

نـشرت في جـريـدة اللـواء

الأربعاء / ٢٠٠٥/٧/٦ ص٣٤

وجيز الكامل

خمسة تفعيلات

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

في ذكرى معركة الكرامة

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

حيّوا معي الغُـرَّ الميـامينَ الكُمـاةَ ألـصامدين حمـوا العرينـا
ثلّـوا أسَـرّةَ كـل جبّـارٍ طغـى ، والويـل للمـستعمرينا
من كلِّ فج ، في الـدُّنى ، قـد أحـضروا إعلامَهـا ومـصورينا
خَسِئوا فـإنّ الله ربَّ الكـون ، أخـزاهم علـى طـول الـسنينا
وتحيـــة لجيـــشِنا العربـــيِّ والثـــوّار ، دكّـــوا المعتـــدينا
قهروا الأعادي في الكرامـة ، فازدهـت راياتُنـا في العالمينـا
ومليكُنا الباني الحُسَينُ ، يقودُهم كي يهزموا المتعجرفينـا
خفاقـة أعلامنـا ، مـن بعـد أن فـرّت جيـوشُ الغادرينـا
لحقت بهم أجنادنا ، أسقوا العدا أبناءَ صـهيون الوزينـا[1]
من قبلُ هدّدت الطغـاةُ ، الظـالمون ، جنـودَ خـير المرسـلينا
قـالوا بنـاتٍ خَلّـفَ ألمختـارٌ ، مـن أبنـاءه لاقـوا المنونـا
وغدا ابنُ صهيونَ ألذي ، بالأمس كـان مُهـدِّداً خبّـاً جبينـا
كالصفرد المذعور أدبـرَ جيْـشَه ، مُستصرخاً وَجِـلاً حزينـا
جلبوا صحافَتَهم لكي يرنوا ، لما يحظى بـه الـمُتـصَهْينونا
لكـنّهم صُـعِقوا رأوا ، غـير الـذي قـد قالـه الـمُـستَكبرونا

---

(١) الوزين : الحنظل المر .

جُثّثُ العِدا فوق الثرى انتثرت، فضرَّجت الفَدافدَ[1] والحزونا[2]

في النار يُصلى المُعتدون ، ذوو الشأى والعَدْن للمُتبتلينا

ولَظى[3] تقول لمن طغى ، هل من مزيدٍ أيُّها المتمردونا ؟

جاءت لكم رُسلٌ ، ولم تتقبلوا الإيمانَ والذِّكرَ ألمبينا

فطعامكم في النار ، زَقومٌ[4] مريرٌ ، والضريع[5] غدا نتينا

فيها لهم كالمُهل غسلينٌ[6] ، وغسّاقٌ[7] غلى يشوي البطونا

وشرابُهم ماءٌ حميم ساخنٌ ، يصلي ثغور الظالمينا

للشهداء في سبيل الله ، جناتٌ وفيها يُحْبرونا

أنهارُها لَبَناً حوت ، والخَمْر أضحى لذَّة للشاربينا

وما به غَوْلٌ[8] ولا أحدٌ يُصَدَّع عنه ، أو يلقى جنونا

عَسَل مُصفّى قد جرى في نُهُرٍ ، والسلسبيل غدا معينا[9]

طوبى لمن ربَّ البرايا يتقي ، والوَيْل للمُتَجَبرينا

* * *

(١) الفدافد : الأراضي المستوية .

(٢) الحزون : ألأراضي المرتفعة .

(٣) لظى : جهنم ممنوعة من الصرف للتأنيث والعلمية .

(٤) الزقوم : شجرة من أخبث الشجر .

(٥) الضريع : طعام كالشوك مُرٌّ منتن .

(٦) غسلين : صديد أهل النار والمهل : المعدن المذاب الذي يغلي .

(٧) غسّاق : المنتن الأسود والصديد يسيل من أجسام أهل النار .

(٨) غول : السُكر والهلاك .

(٩) معين : الماء الشديد العذوبة .

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

نظم مبتكر على بحر جديد — وجيز الكامل

جــرْسٌ ولَفــظٌ والمعــاني ذاتُ إعجــاز بقــرآن كــريمْ
إعجـاز آدابٍ وعِلْـمٍ ، كـان مجهـولاً لـدى العَهـد القـديمْ
حتى أتى العِلْمُ الحديثُ ، أبان بعض الشيء والباقي كتـيمْ[1]
ومـن الـترابِ الإنـسُ مخلـوق ، يقـول الله مولانـا الـرحيمْ
يوري[2] يحوز النوبلَ العظمى ، فقال الحيُّ أنشِئَ من أديـم[3]
أما السماواتُ العُلى والأرضُ ، رَتْقاً كانتا ، فُتِقَ السَّديم[4]
نظريــة الــسَديم جــاءت ، بعــد ذكــر الله خالِقِنــا العلــيمْ
أطـوار تكـوين الجـنين برَحْمِـه ، قـد وُصِـفَتْ وصـفاً تمـيم
مــن نُطفــة الأمــشاج ثــم عَلْقَــةٍ ، ومُــضْغَةٍ كــان الفطــيم
والعَظْمُ يُنشَزُ ، ثم يُكسى باللحوم يقولهـا الـذِكْرُ الحكـيمْ
ذكــراً وأُنثــى قرّرتهــا نُطفــةُ الــذُكران ليــست بــالحريمْ
والله بالفرقـان فَـرَّق ، بـين حـق وافـتراءات[5] الـرَّجيمْ[6]

---

(١) كتيم : مخفي .
(٢) يوري : عالم من جامعة شيكاغو الأمريكية حاز على جائزة نوبل عام ١٩٥٣م لما أثبت من تراب الأرض نشأت مادة الحياة (البروتوبلازم) .
(٣) أديم : تراب الأرض وظاهرها .
(٤) السديم : الضباب والدخان .
(٥) افتراءات : أباطيل .
(٦) الرّجيم : الشيطان المرجوم .

قــولٌ فــصيحٌ وبليــغٌ فيــه ، مــا كمثيلــه كَلِــمٌ قــويمْ
للمـصطفى أوحـاه ربُّ الكائنـات ، والـورى المـولى الحلـيمْ
كلماتُـه مؤتلفـاتٌ ، إنّهـا قِطـع الجمـان[1] ، لهـا رَنـيم[2]
فـإذا مَزَجْـتَ عـبيرَ ألفـاظٍ ، بمعناهـا يفـوح شـذاً[3] عظـيم
لا ريبَ في الذكر المبين ، هـدى التقـاة إلى الـصراط المـستقيم
في النفس تأثير له ، بُشرى لذي التقوى وترهيـب الجَـريمْ[4]
أدب وعِلْمٌ والشريعةُ[5] فيـه ، لـيس لهـا نظـيرٌ في رَقـيم[6]
لا الجــنُّ أو إنــسٌ يــسطِرُ آيــةً ، نِــدّاً لفرقــانٍ كــريمْ
حتى ولو كانوا ظهيراً بعضهم بعـضاً ، ذوي عِلْـم جـسيم[7]
والذِّكرُ طمأن نفسَنا ، فيها العواطف والحجى البـاني الـسليمْ
وعلى الفِرَنْجَةِ أجريت، أبحاث جرْس اللفظ قد جلب النعـيمْ
قاد الجميعَ إلى السكينة ، فامَّحت كل اضطرابات الكظيمْ[8]
جـنٌّ قـد اسـتمعوا لطـه ، آمنـوا مـن هَـدي قـرآن حكـيم
تلكم من الإعجاز في قـرآن مَـنْ ، ذرأ الـورى الـربُّ الحلـيمْ

---

(١) جُمان : اللؤلؤ .
(٢) رنيم : صوت حسن .
(٣) شذا : ألرائحة الطيبة .
(٤) الجريم : المجرم .
(٥) الشريعة ما شرعه الله سبحانه .
(٦) رَقيم : كتاب .
(٧) جسيم : عظيم .
(٨) كظيم : حزين .

بتـدَبُّرٍ هيـا تأمـلْ ، مُـصحَف الغفّـار ، يـا طـاغٍ وخـيمْ
بصلاته الصّديق رتّله ، سَعت ظُعُـنٌ[1] إلى الـصوت الـرخيم
طُـراً خَـشَعْن لِمـا سَـمِعْن ، فأرعَـب الكفـارَ قـرآنٌ عظـيمْ
ولِدائُهم جاءوا له ، كي ينتشوا ، وصـغارُهم حتـى الفطـيمْ
والضِغْن بغياً زاد في ، قلب العدا ، كـلٌّ لـه أضـحى خـصيمْ
هبَّ الطغاة إلى أبـي بكـر التقـي ، بهـم غَلـى حِقـدٌ جـسيمْ
ويـلٌ لكـل المـشركينَ بَغـوا ، أرادوا صـوتَه يغـدو كتـيم[2]
ابن الدُّغُنّة باعتزازٍ غاثه ، كي يخفِضَ الجـرْسَ الـرّنيم[3]
أمـا الوليـدُ بـن المغـيرَةِ قـال عـن قـرآن مولانـا الـرحيمْ
فيـه الحـلاوة والطَّـلاوةُ ، مثلـه مـا في الـورى كَلِـمٌ تميـمْ
أقوالـه لا مـن كـلام الجِـنِّ ، أو إنـسٍ ولـو كـان الفَهـيمْ
يعلـو ولا يُعلـى عليـه ، فأغـضب الأشـرارَ وارتَعـد الأثـيمْ
ومشركا عمـر غـدا ، في الجاهليـة للتقـى أضـحى الخـصيمْ
ولأختـه غَـضِباً أتـى مُتَعـصِّباً ، كـي يقتـل الـزَوج الحميمْ
وبخفيـةٍ قـد أسـلما ، لهمـا سـعى لمـا غـدا بهمـا علـيمْ
مـن أختـه فاطمـةٍ ، أخـذ الـصحيفة قلبُـه أضـحى سـليمْ
وسـورة تُـدعى بطـه عمـر ، قـد قـرأ الـذِّكرَ الكـريمْ

---

(١) ظعُن : مفردها ظعينة : نساء .
(٢) كتيم : خفي .
(٣) رنيم : حسن .

وفؤاده أمسى ، خشوعاً ، مذ تلا الفاروق فرقاناً عظيمْ
بالحق فرّقَ بين ليل مُدلهمٍ ، والضياء المستديمْ
وبوعظِه وبجرْسِه ، أضحى شفاءً للقلوب وللسقيمْ
هذا هو الحَسَنُ المَجيدُ ومُؤمِناً ، قد قالها القلب الحكيمْ
وإلى الصراط المستقيم هداه ، زال الحِقْدُ ما أضحى كظيمْ
وبذا كفانا شاهداً ، يا أيُّها الدهريُّ والباغي الدميمْ[1]
قد قلت ذا سِحْرٌ لكم ، نارٌ بيوم البعث والماء الحميمْ[2]
والرَوْحُ والرَيْحانُ للأبرار في عدن وجنات النعيمْ

* * *

(١) الدميم : الحقير.
(٢) الحميم : الماء الساخن جداً .

القدس أوّلُ قبلة

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

الله بـــارك قدسَـــنا ، مـــسرى وأوَّلَ قبلـــةٍ للمـــسلمينا
مهدُ الـديانات الـتي ، فيهـا رسـا معـراجُ خـير المرسـلينا
مُـذْ أَزَلٍ في كـل صـوبٍ ، نورُهـا متـوهجٌ لمـا يَخْـبُ حينـا
كالكوكـب الـدريِّ تـسْطع ، ليلُنـا أضـحى نهـاراً مُـسْتبينا
متوقِدٌ مـن زيـتِ زيتـونٍ بهـا ، في طورِهـا يمحـو الـدُّجونا
وبـذكرِه الزيتـونَ بـارك ثـم أقـسم رَبُّنـا ، قـسماً مبينـا
وأتى زرافـاتٍ ووحـداناً ، إلى الأقـصى الـشريفِ الـمتَّقونا
مَلَـكٌ أقـامَ بكـل شِـبرٍ فيـه ، أو صـلّى عليـه القانتونـا
ولهـم بلابـلُ غـرّدت ، والطـيرُ نـشوى راقـصاتٍ يزدهينـا
وفوقهم قبضت وصفت أجْنُحاً ، فرحـى تحيـي الـمُفلحينا
والنحـلُ شَـهْدا أثْرَعَـت أكوابَهـا ، منـه التُقـى يتـضلعونا
والأنبيـاءُ جمـيعُهم صـلّوا بـه ، قـد أمَّهـم طـه نبينـا
ثـم اعتلـى مِعراجَـه ، مـن فـوقِ صـخرتهِ لـرب العالمينـا
ومُنـضّدٌ بلآلـئ ، مرقاتُـه ذهبـاً غـدت أخـرى لُجينـا[1]
وملائـك الـرحمن ، حولهمـا قـد اصـطفت يـساراً أو يمينـا

---

(١) اللجين : الفضة .

صَعَد السماواتِ العُلى ، حتى يكلِّمَ ربَّه الصمدَ المتينا
عرشُ المهيمن يوم بَعْثٍ ، يعتلي الصخرة كي يقضي اليقينا
جناتُ عَدْنٍ في ذُرى الطور ، وزيتونٌ حوى الزيتَ الثمينا
أغصانُه رَمزُ السلام به نرى ، وُدّاً وأمناً مُستبينا
وتلألأت مثل الثريا قُدسُنا ، فُضلى الحواضر أجمعينا
واللهُ باركَها دواماً ، خيرُها قد سَحَّ مدراراً هتونا
فيها شبا الأقصى المبارك ساطعاً ، يمحو الجهالة والدجونا
قد أمَّه العلماءُ ، حتى ينهلوا من نبعِه ما يبتغونا
وبناه آدمُ للتقى بعد العتيقِ بأربعين من السنينا
واللهُ عَلَّمَه الأسامي ، كي يُعَلِّمَها جميعاً للبنينا
مشفى صلاح الدين ، في القدْسِ ، به كليّةُ المُتطبينا
وبها المعاهِدُ جمَّةٌ ، مثل الخوانقِ[1] والمدارسِ يزدهينا
للذكْرِ دورٌ والحديثِ عديدةٍ ، منها البرايا ينهلونا
مَهْدُ الثقافةِ هدهدت ، أجداثَ عُلاّمٍ بها لاقوا المنونا
كذي الأصابعِ ثم شدادِ بن أوْسٍ ، صَحْبِ خير المرسلينا
عَرَبٌ يبوسيون ، قد شادوا يبوسَ من الجزيرةِ قادمونا
دُعيَتْ بـ(أوروسالمٍ) وبعهد ملكي صادقٍ صارت حصينا
مَلِكٌ يبوسيٌّ ، ومِنْ أبناء كنعانَ التقاة موحدينا
ومدينة السلام أسْمَاها ، وحاضرة غدن للمفلحينا

(١) الخوانق : مفردها خانقاه : مدارس للتصوف سلوكاً وعلماً .

آثارُنا نافت على الـمِئَتَيْن فيهـا ، قـد زهـت أبـد الـسنينا
سـتظل نبراسـاً شـبا ، عربيّـةً رُغْـمَ ألعِـدا المـستعمرينا
ومَن أتقوا المولى الذي ، ذرأ الورى نالوا ، المنى عدناً وعينـا
والمؤمنـون نهـوا عـن الفحـشاء ، بـالمعروف دومـاً آمرونـا
وزكـاتِهم وصـلاتهم حقـاً أقاموهـا ، بغَيْـبٍ يؤمنونـا
بـصحائف المـولى وقـرآنٍ كـريم ، والقيامـة يوقنونـا
طوبى لهم طـول المـدى ، يحيـون في جنـات عَـدْنٍ راغـدينا

* * *

النوى

نظم بمتكر على بحر جديد – وجيز الكامل

إن النوى جلب الجوى[1] أضنى الفتى بل في التراب لقد طفا[2]
ذاق النوائبَ والأسى ، منذ الخليلُ عن الحمى لقد اختفى
بوجوده نورٌ شبا ، متوهجاً وسناه عنّا ما هفا[3]
وجدائنا معه دوماً ، والحجى آثارَه لقد اقتفى
لما انتأى في دربه النور امّحى ، بعيونه لقد انطفى
والشوق أوهى أضلعاً وفؤادَه ، والنوم عن جفْن جفا[4]
والشهدُ أضحى علقماً ، ودجا الضُحى والعيش دوماً ما صفا
بمشيئة المولى الذي ذرأ الورى ، خير ويُمْنٌ قد ضفا[5]
بمناكب الدنيا سعى ، ولُغْربةٍ قلب الخليل لقد هفا
أمل بخاطره لقد هدهده ، كالآخرين به احتفى
وسرى إليه مُسرعاً متحمساً ، خيرَ ألجنى كي يقطفا
يبغي العُلا ، ذو عزّة قعساء عن فِعْل الشرور استنكفا
يرعاه مَنْ ذرأ البرايا والدُّنى ، عن عبده البلوى نفى
ويجيب دعوة ذي التقى ، ربُّ الورى يسمو إذا المولى عفا
يا ربّ يسِّرْ أمرنا مهما بدا ، أنت العليم بما اكتمى

---

(١) الجوى : شدة الحزن والشوق من حب عظيم .
(٢) طفا : دخل فيه ومات .
(٣) هفا : ذهب .
(٤) جفا : بَعُد .
(٥) ضفا : كثر .

عُمْيُ القلوب الظالمون

نظم مبتكر على بحر جديد وجيز الكامل

تُبّاً لظلاّم بلا عقل ، ولا حِسٍ وقلبٍ كالحجرْ
عُمْيُ القلوبِ الظالمون ، ذوو الثأى[1] يومَ القيامة في سقر
ومُنْكراً فعلوا ، خلال ديارِهم جاسوا وقد قتلوا البشرْ
سجنوا البرايا والحوامل والشيوخَ ومَنْ تناهى في الصِغَرْ
فأصابهم مَسٌّ ، وراحوا يقتلون مَن الإله قد ادّكرْ
وتراحمٌ فيهم عفا[2] ، ذهبت بَصيرَتُهم ولم يَفْن البَصَرْ
خُتِمت ، بها لا يفقهون جميعُهم ، والعقلُ ولّى واندثر
طَبَع الإلهُ على قلوبِ الظالمين ، وكلِّ جبّارٍ غَدَرْ
أقفالها قد غَلَّقَتْها ، أصبحت قاسية مهما بدرْ
واللهُ يعلمُ ما بقلب الظالمين ، وما بها لقد استقَرْ
زَيْغٌ[3] ، وأمراضٌ بها ، وأكنَّةٌ[4] في كل قلبٍ قد كفرْ
مكروا ومَكْر الله أقوى ، وهو خير الماكرين ومن نَصَرْ
ورأوا طريقَ الشرِّ مُبتسِماً لهم ، بئس السَّبيل[5] بها الخطر

---

(١) الثأى : القتل والتجريح .
(٢) عفا : بلي وامّحى .
(٣) زيغ : انحراف عن الحق .
(٤) أكنة : أغطية .
(٥) السبيل : الطريق تذكر وتُؤنث . قال سبحانه وتعالى { لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور } (٤٦) الحج .

فيها سَرَوا ، ما ميَّزوا بين الصراط المستقيم أو الحُفَرْ
وأمورُهم عميت عليهم ، ما اهتَدَوا ، إلا إلى فِعْل الضرَرْ
وجهنم لذوي الثأى ، حُرقوا بها طول المدى بئش المقَرْ
سبعة أبوابٍ لها ، ووقودُها الظلاّمُ دوماً والحجرْ
ولهم سرابيلٌ من القطران ، والنيران جَمْرٌ من سَقَرْ
ماءٌ صديد وحميم ساخن للظالمين ومَنْ فَجَرْ
طَلْعٌ لأشجار لزقومٍ لهم ، كرؤوس جنّانٍ[1] ظَهَرْ
ومن الضريعِ طعامُهم ، نتنٌ وأشواك به فيه القَذَرْ
أما الذي نال الشهادة ، في سبيل الله بالعدن استقرْ
حيّا يعيش ولم يَمُتْ ، ومخلّداً ما يبتغي دوماً حَضَرْ
شهدٌ وألبانٌ بأنهارٍ له ، وكواعب عين حَرَرْ
خَمْرٌ وما عنها الجميع سينزفون[2] ، وما بها نلقى سَكَرْ[3]
بل لذّة للشاربين ، وما صُداعٌ أو جنون قد ظهرْ
وفواكه كالتين والرمّان والأعناب من كل الثمر
طوبى لذي التقوى، ويخشى الله ربّ الكائنات مدى العَصَرْ[4]

* * *

(١) جِنّان : اسم جمع للجن .
(٢) نزف : سك وذهب عقله .
(٣) السكر : الخمر الذي يُذهب العقل .
(٤) العَصَر والعُصَر لغة في العَصْر : الدهر .

صفات الخيل المُسوّمة [1] الصفون [2]

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

إنّ الصُفونَ أصيلةٌ عربيّة ، نَسَباً ونوعاً لن تهونا
وصافِناتُ العُرْبِ ، فُضلى الخيلِ ما كمثيلها نلقى صفونا
وبحسْنها وصفاتِها وقوامِها حَظيت جمالاً مُستبينا
والله خالِقُها بتقويم عظيم ، لا نرى عُضوا عطينا
كُملَ الجمال بها ، مُطهَّمةٌ[3] يبدُّ أسيلُها[4] البدرَ ألبينا
ولها النواصي[5] فاتناتٌ ، ما بها غَمَمٌ[6] نما يُغشى العيونا
ورؤوسُها طولٌ بها ، وجميلة ، وكثُرْسِها إنَّ الجبينا
بجباهها غُرَرٌ[7] ، أنارت مثل مصباح الدّجى للمدلجينا
ولهنَّ آذانٌ قد انتصبت ، كأقلام بأيدي كاتبينا
هرثاءُ[8] شقُ الفيه ، أضحى واسعاً ليناسب الثغرَ المصونا
شَوْهاء[9] واسعةُ الثغورِ ، أسِنَّةٌ تحوي وأرحاءً طلحونا

---

(١) المسومة : المرعية والمرسلة مطلقة .
(٢) الصفون : مفردها الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة .
(٣) مطهمة : تامة الحسن .
(٤) الأسيل : كناية عن الخد الأملس .
(٥) النواصي : مفردها ناصية : شعر مقدم الرأس إذا طال .
(٦) غمم : ألإفراط في كثرة الشعر .
(٧) غرر مفردها غرة بياض في جبيه الفرس .
(٨) هرثاء : الواسع شق الفم .
(٩) شوهاء : طويلة الرأس واسعة الفم .

رُحبُ الكلاكِـلِ[1] مـا بهـا أمـتٌ ، وأكفـالٌ تـريح المتطينـا
تزهو بجؤجئها[2] الـدقيق ولا تـرى دَننـاً بخيـل المفلحينـا
أرسـاغُها غَلُظـت ، حوافرهـا صِـلابٌ فتَّـت صَـلْدا مَتينـا
وموريات[3] القَدْح ، مـذ رأت العِـدا شـرَراً تُطيّـرُ مـستبينا
وحين تعدوا ضبحت[4] ، وتوسطت جند الأعـادي الظالمينـا
ظفـرت بهـم ، لعلـوّ مرتبـة لهـا أقـسم ربُّ العالمينـا
حَجَـلٌ بأرجلـها نـراه ، أبيـضاً يمحـو الليـالي لـن تبينـا
من خَلْفِ أرساغٍ لهـا ثـنَنٌ[5] جميلاتٌ يَفِئُن[6] إذا انثنينـا
وبـدت لنـا الأذنـابُ شـائلةً[7] وذائلـةً[8] بطـول مُـستبينا
ولها عراقيب[9] بها التأنيف[10] طائعة الجِناب[11] لأفرسينا[12]
فرسـانها هبّـوا لنـصرة ديـن مَـنْ ذرأ البرايـا أجمعينـا

---

(١) الكلاكل : مفردها كلكل : الصدر .
(٢) الجؤجؤ : الصدر .
(٣) موريات القدح : التي توري الشرر والنار وتقدحها بحوافرها ، وهذا يشاهد عند جري الخيل ، حين تصدم حوافرها بالصخر
(٤) الخيل التي تجري فتضبح والضبح هو صوت أنفاسها عند عدوها .
(٥) ثنن : شعرات خلف الرسغ .
(٦) يفئن : يرجعن إلى موضعهن أي لينة .
(٧) شائلة : مرتفعة .
(٨) ذائلة : طويلة .
(٩) العرقوب : عصب غليظ فوق العقب .
(١٠) التأنيف : الذي حدّ الطرف .
(١١) سهلة القيادة .
(١٢) الأفرس : الأصدق فروسة .

غـرٌّ غطـاريف لقـد خاضـوا المعـاركَ لا يهـابون المنونـا
حملـوا الرمـاح مُثقَّفـات وكمـاةً بالـسلاح مـدججينا
وسـيوفهم لاحـت كـبرق عنـدما جَـذَّت رقـاب المعتـدينا
كـرّوا لنيـل الحُـسنيَيْن شـهادةً في العَـدْن والنـصر المبينـا
سبحان من ذرأ الورى ، سوّى لنا الخيلَ الـمُسوّمة الـصفونا

* * *

البحر القصير

هو أقل البحور حروفاً حيث يحوي البيت الواحد تفعيلتين هما :

(فاعلاتن فَعْلن)

ذو التقى

نظم مبتكر على البحر القصير[1]

ذو التقـــــــى مـــــــسعودُ
ســـــــعيه مـــــــودودُ
ولـــــــه مرصـــــــودُ

* * *

لؤلـــــــؤ منـــــــضودُ
والهنـــــــا المنـــــــشودُ
مـــــا بـــــه تـــــسهيدُ

* * *

أو شـــــــرورٌ ســـــــودُ
ولـــــــه التمجيـــــــدُ
وصـــــــحابٌ صـــــــيدُ

* * *

والنـــــــشامى الجـــــــودُ[2]
إنـــــــه محمـــــــودُ
صـــــــدَقٌ صـــــــنديدُ

---

(١) البحر القصير : هو أقل البحور حروفاً حيث يحوي البيت الواحد تفعليتلن هما (فاعلاتن فعْلَنْ) ويقال أن البحر الطويل يحوي أكثر البحور حروفاً ووزنه (فعولن مفاعيلن) أربع مرات في البيت الواحد . مثله البحر الممتد ابتكره الشعراء المحدثون ويتألف من (فاعِلنْ فاعلاتُ) أربع مرات في البيت الواحد كما جاء فيكتاب المنجد في الغلة / ألطبعة العشرون / ص٧٥١ / مادة مدّ .

(٢) الجود : مفرده جواد : الكريم السخيّ .

الدُّنى ملهى

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

الـــــــــدّنى ملـــــــــهاتي
بلُغـــــــــى الهفـــــــــاتِ[1]
ولَغـــــــــا[2] الهـــــــــرّاتِ[3]

* * *

بـــــــــئس مـــــــــن بغـــــــــاةِ
وبـــــــــلا أنـــــــــاةِ
شـــــــــغفوا[4] البنـــــــــات

* * *

متعلقـــــــــات
بـــــــــشغاف[5] العـــــــــاتي
متعـــــــــة الحيـــــــــاة

* * *

رمزينـــــــــات

---

(١) الهفات : الأحمق .
(٢) لغا : الكلام الساقط .
(٣) الهرات : ألرجل يتكلم بالقبيح .
(٤) شغفوا : أحبوا .
(٥) شغاف : غشاء القلب .

بمزخرفـــــــــــــــــــات

متلألئـــــــــــــــــــات

* * *

ومـــــــــــــــــــرددات

كـــــــــــل أغنيـــــــــــات

لمغنيـــــــــــــــــــات

* * *

رقـــــــــصت صـــــــــافاتِ

وبـــــــــــلا إمـــــــــــاتِ[1]

أو إلى هفـــــــــــــــــات[2]

* * *

بـــــــئس مـــــــن ملـــــــهاةِ

أيـــــــــــن ذو الأنـــــــــاةِ

مرشـــــــــــد التقـــــــــاةِ

* * *

خـــــــــالق الحيـــــــــاة

رب كائنـــــــــــــــــات

---

(١) إمات : ارتفاع .

(٢) هفات : انخفاض .

غـــــــــــير خالـــــــــــدات

* * *

للـــــــــــدنى الكفـــــــــــاتِ[1]

جـــــــاء مـــــــا يـــــــؤاتي[2]

ســـــــــار كالفتـــــــــات

* * *

نمَّ بالحيـــــــــــــــــــاة

للـــــــــــورى الرفـــــــــات

الحـــــــــــــــــــساب آت

* * *

(١) الكفات : الوعاء .

(٢) يؤاتي : المكتوب .

جنة الغفار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

جنـــــــــــة الغفـــــــــــارِ
للتقـــــــــــى الأخيـــــــــــارِ
والـــــــــــورى الأبـــــــــــرارِ

* * *

أفـــــــــــضل الـــــــــــديارِ
بـــــــــــالمعين الجـــــــــــاري
وبـــــــــــلا إفتـــــــــــارِ

* * *

مـــــــــن عيـــــــــونٍ ســـــــــاري
سلـــــــــسبيل البـــــــــاري
وباســـــــــــــــــــتمرارِ

* * *

الفـــــــــرات[1] جـــــــــاري
خـــــــــرَّ كالزّخـــــــــارِ[2]

---

(١) الفرات : الماء العذب .

(٢) الزخار : للمبالغة من زخر .

ولكـــــــــــــــــــــــل دارِ

* * *

في الـــــــــــسما النّـــــــــــوارِ

زمـــــــــــر[1] الأطيـــــــــــارِ

ســـــــــــرن في مـــــــــــدارِ[2]

* * *

أفـــــــــــضل الجـــــــــــواري

بالـــــــــــسنى المنـــــــــــوار

وبـــــــــــلا عـــــــــــوارِ[3]

* * *

بهجـــــــــــة الأنظـــــــــــارِ

حلـــــــــــوة الـــــــــــشنارِ[4]

طيلـــــــــــة الأعمـــــــــــارِ

* * *

فـــــــــــاتعظ يـــــــــــا زاري

الحِمـــــــــــام[5] ســـــــــــاري

---

(١) زمر : أفواج .

(٢) مدار : مساد . طمى وتملأ وارتفع .

(٣) عَوار : عيب .

(٤) الشنار : المنظر الجميل .

(٥) الحِمام : الموت .

وبـــــــــــــلا إنـــــــــــــذارِ

* * *

للتقـــــــــــــى الأطهـــــــــــــارِ

جنّـــــــــــــة الـــــــــــــستّارِ

ذو الثـــــــــــــأى[1] في النـــــــــــــار

* * *

(١) الثأى : القتل والتجريح .

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة .

ولقد أثيرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول – جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتّانة – جامعة النجاح – وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص٦٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعة والمتعارف عليها (ص٦٢) .

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) .

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ – السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردّد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) .

ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط١ سنة ١٩٨٦م/ دار عمار للنشر والتوزيع – عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل [1]

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الشعر العمودي ، والحر ، والمرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغتا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالمية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغير من داخل ما عرفه وقنّنه لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة

(١) الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م/ ص٨٢ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديرة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش ويعلل ويقرع الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص والتحليل .

لقد علّق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي – مزيد الكامل –) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي :

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثماني تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من

قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق نظم شعراً على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمّى هذا البحر (مزيد الكامل) وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدّسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأننا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي – جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول) : (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله ؟!! وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي؟!! بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى ؟! وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي ؟! ... الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان)...

وجاء في مقال آخر للأستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٨) : (طالعتنا جريدة شيحان ... بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبد الله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي .. و القصيدة التي أتى بها لا تكفي وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ... ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ... وقد تكون من الأوزان المهملة ...) .

أما السيد داود فقد كتب مقالاً تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٩) – جاء فيه : (... إن تجربة الدكتور – عبد الله – وليدة الصدفة – ... أتت عفو الخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له إلا بشاهد من قصيدة واحدة ... وأخيراً فلنشد جميعاً على يد الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده ...) .

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان إلى حد ما فيما توصلا إليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي إلا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبد الله ولربما تكون وليدة الصدفة : (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ..) وإنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبد الله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يوم الإثنين ١٩٨٥/١١/٢٥ وجريدة اللواء يوم الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الورى) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

وإني لأرى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبد الله هو الذي تجرأ وسجل قصيدته في ديوانه – تأملات وأشار إلى أنها جاءت على نظم جديد . وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أ طلق عليه تسمية جديدة لم أسبق إليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الإثنين الأسبوعية – الإصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الإثنين ١٩٨٥/٩/٩ وجريدة اللواء العدد رقم (٦٤٨) – السنة الرابعة عشرة يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ وجريدة الدستور الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ . وإني لأسجل ما نشرته جريدة الدستور في هذا الموضوع في العدد ٦٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) :

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً :

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عاملاً فجَّر كوامن شاعرنا حيث قال : (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل .

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله . وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من أشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفرقهم وإبداعاتهم . وشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الأصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة خرج أثرها بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً .

والبحر الكامل إما أن يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً . فالتام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة أضرب ، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب .

إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي

سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم إبداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟

إن خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف أمامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة ، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ، فكثيراً ما جرى على ألسنة علماء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص١٧١) .

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح أمامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فإنني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا أن يسمي هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل) .

د. زهير أحمد إبراهيم .

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل .

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني/ بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة / نابلس .

* * *

ديوان مزيد الكامل للشاعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد..

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر أسماه «ديوان مزيد الكامل» وسيفاجأ كثيرون بهذه التسمية، اذ ما معنى «مزيد الكامل»؟ لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض «العلم المعني باوزان الشعر»، والادباء والنقاد والقراء المتابعين واهل الشأن، لن يفاجئهم العنوان.

«الكامل» هو احد بحور الشعر العربي الستة عشر وله ست تفاعيل، في كل شطر ثلاث، والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تضم لوحدات اخرى ليتكون الوزن الشعري، وتفاعيل «الكامل» التام هكذا:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

والمجزوء اثنان في كل شطر، والمحذوف ما حذف منه مقطع «علن» في التفعيلتين الثالثة والسادسة وهناك صور اخرى لهذا البحر في حالتي التام والمجزوء والمجال لا يتسع للخوض فيها.

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة واضاف اليه تفعيلتين اخريين ليكون على ثماني تفاعيل بدلا من ست، ومن هنا جاء أسم الديوان «مزيد الكامل» لانه زاد تفعيلتين.

البداية

هذه المحاولة بدأها السعيد عام ١٩٨٢ عقب اجتياح العدو الاسرائيلي بيروت، ونشر قصيدة في صحيفة «الدستور» ثم ضمها ديوان «تأملات» الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٣، وقد دار نقاش محدود حول المحاولة وقتها، فمنهم من عدها تجديدا او ابتكارا، ومنهم من قال انها محاولة يتيمة لا يصح اعطاؤها اكثر مما تستحق، كأنها جاءت عفو الخاطر، ومنهم من دعا المهتمين الى دراسة المحاولة، الى غير ذلك مما اعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليعزز محاولته، التي لم تبق يتيمة او عفو الخاطر لان السعيد يقدم لنا ديوانا كله على «مزيد الكامل» لتأكيد تجربته واضافته.

قصيدة النظم

السعيد يقصد تماما نظمه على ثماني تفعيلات، ولولا هذه القصيدة لكنت - انا شخصيا - تصورت ان الشاعر لم يزد على ان نظم قصائده على مجزوء الكامل «تفعيلتان في كل شطر» ولنأخذ مثالا من قصيدة «بيروت تحترق»:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
باللـه ماذا قال للاعداء خلاني

ووفق تصوري «الاولي» ان كل شطر هو بيت مستقل مع فارق لافت وهو ان الشطر الاول في ابيات القصيدة «عدا المطلع» غير مقفى، كالشطر الاول من البيت الثاني في القصيدة مثلا:

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي
كي ابتغي فوق العلا مجدا لاخواني

الآن اختلف التصور، فهناك اولا «قصيدة» النظم على «مزيد الكامل» وهناك ثانيا «عدم التقفية» في نهاية الشطر الاول الذي يسميه العروضيين «العروض» ويسمون نهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غياب وحدة الشطر»، الذي تصورته اولا بيتا مكتملا غير مقفى، اذ لو كان بيتا مستقلا لكان مكتمل المعنى، والحال ان اغلب «اشطر» القصيدة - كما القصائد الاخرى - غير مكتمل المعنى، وانما يكتمل المعنى بالشطر الثاني من كل بيت.

«قصيدة» النظم، وعدم التقفية، وعدم اكتمال المعنى، تنفي التصور الاولي «الواهم» بان السعيد «لعب» على الابيات ليجعلها اشطرا، ثم يسمي قصيدته «وقصائده الاخرى»، «مزيد الكامل».

صور الزيادة

على ان زيادة تفعيلتين للكامل ظلت محكومة بتشكلات هذا البحر، سواء في «العروض» وهي التفعيلة الاخيرة من الصدر «اي الشطر الاول»، او في الضرب وهي التفعيلة الاخيرة من العجز «اي الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعلن» واخرى على «متفاعلاتن» وثالثة على «متفاعل» ورابعة على «متفا»، فاحيانا تكون التفعيلة في الضرب هي نفسها في العروض، واحيانا تختلف زيادة او نقصا.

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النحو التالي:

اولا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها «اي التفعيلة الرابعة والتفعيلة الثامنة على «متفاعلن»، وهي خمس قصائد: «الرسول المصطفى»، «ارض الاسراء»، «هل الربيع»، «الرسول الهاشمي»، «خير الورى».

ونمثل لها ببيت من قصيدة «ارض الاسراء»:

مهد الديانات التي قد انجبت
رسل الورى
والمؤمنين وخير من لحق
صدق ارشدا

ثانيا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعلاتن» - اي بزيادة «تن» - وهما قصيدتان فقط: «رمضان»، و«القدس الحبيبة»، ونمثل لهما ببيت من قصيدة «القدس الحبيبة»:

انت التي نزلا علياً نلت من
رب الورى
قد بارك الموئل حماك فأمك
المتعبدونا

ثالثا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعل» - اي بحذف النون وتسكين اللام - وهما قصيدتان فقط: «يا روحتي»، و«نار التنائي» ونمثل لهما ببيت من قصيدة «نار التنائي»:

فالود يشفي النفس من اضغانها وجراحها
ليت الانام عن الملامة والفراق تحيد

رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها على «متفا» وهي ست قصائد: «بيروت تحترق»، «العرب اهلي»، «القدس»، «الضفتان التوأمان»، «الاعتداء بالالوان»، «حتام». ونمثل لها ببيت من قصيدة «بيروت تحترق»:

او خافت النيران ان لمست اياديها
حمما بعيني من لظى دمعي واشجاني

وهكذا نجد تنوعا في القصائد ولم تنظم على شكل واحد!

طبيب أردني يسجل بسابقة في تاريخ الشعر العربي

صدر عن د.عبدالله عبد الرزاق سعود السعيد ديوان شعر بعنوان : « مزيد الكامل » نظمت قصائده على هذا البحر لاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يقول احد الكتاب « اذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر « ٣٠» حركة .. فان شاعرنا تقدم ليزيد في هذا الكم الحركي ، فأخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه بعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان وبعد ان كان «٣٠» حركة جعله « ٤٠» واحتوى الكتاب على «١٩» قصيدة .

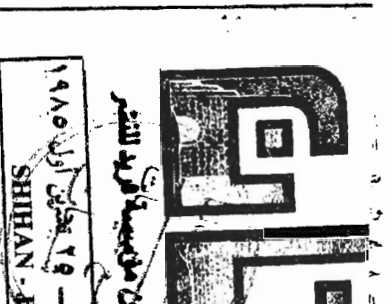

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد / زهير سعيد

قال الفيلسوف: ليس كل ظان الوصول الى شاكلة الصواب، أمن الانخداع بلا مع السراب. واظن ان هذا يكون بعد اجراء التجارب، ورصد النتائج، حتى تكون النظرية المبتكرة قائمة على الاسس الصحيحة. وربما تأتي التجربة عن غير قصد، كما حدث «لنيوتن» صاحب ابتكار نظرية «الجاذبية الارضية» حينما سقطت التفاحة من الشجرة الى الارض، وهو جالس في حديقته فتعجب!، وسأل نفسه: لماذا إذن لم تصعد الى اعلى بدلا من سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية التجربة الا انه اخذ يثبت ويرسّخ معلوماته باجراء تجاربه ويحثه المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان قعّد لنظريته المعهودة. وهكذا، رغم الفارق الملموس بين نيوتن والاستاذ — زهير سعيد — مبتكر ما اسماه، بحر — مزيد الكامل — في الشعر العربي، بعد نظم دعبدالله بعبدالرزاق لقصيدته «بيروت تحترق».

ان تجربة الدكتور — عبدالله — وليدة صدفة — كتفاحة «نيوتن» وهو غير قاصد ان ينظمها على هذا البحر المبتكر — الذي وجده متمما لبقية انواع البحر الكامل من حيث المنظوم عليه من الشعر العربي الذي كان يحتوي على التام، والمجزوء. اما المزيد فلم ينظم عليه الا القصيدة «بيروت تحترق» ولربما يكون قد انتج شعر قليل، لاننا لسنا مواكبين لحركة الشعر العربي من حيث آخر ما فُرض منه، في وقت واحد، فما كان عليه الا ان رعى هذا النبت «الصحراوي» وكفله بالرعاية — بقطرات من الماء — اقصد بقصيدة واحدة — وهي ليست معيارا يستند اليه الاستاذ — زهير سعيد في احقية الاكتشاف — فمع عامل الصدفة المشترك بين «نيوتن» والدكتور — عبدالله — الا ان «نيوتن» جعل من تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس، وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور — عبدالله — فلم يكلّف من انتاجه الشعري ليعطي براهين الابتكار، ويرسخ قواعد الاكتشاف ليُنصّب اسس نظريته المبتركة في علم العروض، وهذا ما استخلصه السيد زهير سعيد.

خلاصة القول، انه لم يحضّر لتجربته، وانما اتت «عفو الخاطر» وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان يثمّنه ابتكارا دون ان يأتي له الا بشاهد من قصيدة واحدة. وما سبق من شواهد على البحور الشعرية ان لم يكن قصائد، فمعلقات.

واخيرا فلنشد جميعا على يد الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد، ونشكر له جهده، وغيرته على لغة الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى الحب والخير دائما لنا لقاء.

علي داود

الدستور | الجمعة ٢٣ ١١ ١٩٨٥ | الصفحة ٥

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلعا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوامن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانحبس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل).

حقا ان الشعر هو المراة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطحون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تؤدي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب) او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن/متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة»

واذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

د. زهير احمد سعيد

اسبوعية * عربية * جامعة
تصدر عن دار الاثنين للصحافة والنشر
تأسست عام ١٩٦٣
الاصدار الثالث ـ العدد ٥٨
الاثنين ٩ /٩/١٩٨٥م ـ ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ

نمط شعري جديد

نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره ازاء ما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وان كان قريبا من البحر الكامل الا أنه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري مبتكر، وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه، فالدكتور السعيد ليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم، وهو يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين.

ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد وأصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحرا، زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب أو المتدارك فأصبح المجموع ١٦ بحرا.

والبحر الكامل من هذه البحور اما أن يستعمل تاما أو مختصرا أي مجزوءا، فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة أضرب، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم أبيات قصيدته على ٨ تفعيلات (متفاعلن).

فهل يعتبر ذلك خروجا أم ابتكارا؟ انه في الواقع ابتكار وليس خروجا، ونمط مستجد.

واذا كان الشاعر الطبيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر، وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» فانني أرى أن عمله يجب أن يسجل له مقترحا أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

زهير احمد سعيد
مدير مدرسة معاوية الثانوية ـ الزرقاء

اللواء - الصفحة السابعة عشرة الاربعاء - ١٩٨٥/١٠/٩

«مزيد الكامل»

نظم مبتكر في الشعر العربي

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» (١) مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي يختلف عن البحر الطبيعي الكامل» (٢)

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله، وبطريقة تتناسق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرر الذين يسطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق (٣) «ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوى هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة»

واذا كان الشاعر على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» (٤) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل»

د. زهير احمد سعيد

١ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٦ - ١٧
٢ - نفس الديوان ص ١٧
٣ - في النقد الأدبي، د. عبدالعزيز عتيق ص ١٧١
٤ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٧

الأنباء الثقافية
SHIHAN - JORDAN
شيحان السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥
تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد

شاعر وكاتب اردني، يتكر بحرا جديدا من بحور الشعر.. يسمى (عزيد الكامل)

نظم مبتكر في الشعر العربي

عزيد الكامل

لقد عرف العروضيون، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مضمرا اي مجزوء (اي مجزوء الكامل) فاتمام ما كانت تفاعيله سبعا وله عروضان وخمسة اضرب، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف تلثه، وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة، واربعة اضرب.

ولكن البحر الجديد.. يأتلف من ثمان تفعيلات.. وعليه فسي (عزيد الكامل) وانما فتح باب الجواز وتطلب من العروضيين والادباء، والشعراء وأيمم بطلبه شطر غير هدام لهذا البحر الجديد.

علما بان الشاعر الدكتور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الوزن، والقافيسة والتفعيلسة والجرس الموسيقي، والالفاظ الجزلة كما يليق ان تصيغه ذات الوحر (عزيد الكامسل) تعسير مما نسجسه الاصوليون، والعروضيون والادباء والشعراء ولم نعرف احدا من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد نظم شعرا على ثمان تفعيلات ولم نعرف ايضا احدا من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل وعليه فلا نرى مانعسا من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الادب، والشعسر ما دام هذا الابتكسار مرتطوير الابداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين، اللهم الا ان لم يقولوه وقد صدق الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق حيث يقول في كتابه في النقد الادبي صفحة ١٧١ ولكن العيب عيب من الى يعدهم فقد تدسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يبدأوا ان يخرجوا منها قيد شعرة.

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام ان هذا النظم وهذا الابداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من روي، وقافية وفضيلة وجرس.

والعيب كل العيب ان نجمد الابداع ونصنعه في نطاق ضيق جدا.. وفعلية وتضع له تاريخ الثناء كما نفعل في معلقسات الاخطسل الخطوطة.

وانما نيسرنا ان نأخذ بيد ادبائنا ومبدعينا وناشئتنا من الجميسع العروضي، والتواضة وهذا عهدنا بقرائنا الاحياء.. وعلى الحب سنكم وبانتظار مشاركتكم القديمسة الخالدة.

المحرر

بيروت تحترق

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للحالي بالله ماذا قال للاصدقاء عذالي
اليوم جسمك حاملا روحي على كفي كما ابغي لغير العلا بعدا لاحوالي
والبعض لدنانا سولوا لكن سؤلنا ارضي لحب الدنيا يسعطي لي ارض اوطالي
وحدي ومفردا اتهلك صامدا ما من احد ارى في العالمين يزيل احزالي
قد احترقو ومذبوحا من فيك هل بالي ابناء اوطالي لما من بعد هجران
بيروت لم لا تطلقي صمتا على خل خافته نيران الجوى من بعد نيران
هل صمت الابواب حتى اخلقت قاما مذ هدئت ينطق خلصا باسمي وعوالي
ام جامعا نورق بحرقها بلا ذنب حتى العروبة تنطفي من ارض اوطالي
ام خافت النوان ان لمست ايادينا حتما يجيني من لظى دمعي واذيالي
يا دمع لا تحرق اناملها كفى حتما كم هدهدت صدري واطراني بدحنان
لم تسكت الدار التي روحي بها درما فالدار داري بين اهلاهي واجمالي
بل ان اهداء لما حاقوا بها ظلما مدوا سافسها باحكسام واظلمان
لكن اورحما لا تحرك ساكنا وسمى دعلوها بها داسوا كرامة كل انسان
شربوا الحمور وغلب ما صنعوا بها بغيا جاسوا خلال ديارنا عدوا باسمان
بيروت انا ناصروك وسوف لانرضى اسم العروبة يأتضى عن اوز ليمان
فالله لن تفسالك عهدها قد فسا دهري ذلت السعادة فيك بل ولسيت احزالي
علوا حمائك والخفري لعهدك ان ظلما قد ظلت الدهر في غيرة اجيالي
فسما بربك سوف تبقى خلصا ابدا لك ظائما روحي الدمها كقربان
فوحي على عهدي وحبك مطما كما قالعهد عهد الله بالي والهوى فان
يا من الى (لابكا) ليفلشا سعى هلا اتلفت اجسادا تحرقها به (ليمان)

حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فمزق شعوري، وانبعض الشعور الصادق الدامي مع كل حرف.
دمعة فكبيت تصيدلي هذه ذات الوحر اللحني المضطرب ذي الثنائية التفاعيل التي تختلف عن الوحر الخطيي الكامل لأنه مت تفعيلات فسعذورة ان يريد الاصطلاح فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك.

عبدالله عبدالرزاق السعيد

ديوان تاملات صفحة (١٧)

لقسد عرف العروضيسون، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مضمرا اي مجزوء (اي مجزوء الكامل) فاتمام ما كانت تفاعيله سبعا وله عروضان وخمسة اضرب، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف تلثه، وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة، واربعة اضرب.

ولكن البحر الجديد.. يتألف من ثمان تفعيلات.. وعليه فسي (عزيد الكاسل) وانما فتح باب الجواز وتطلب من العروضيين والادباء، والشعراء وأيمم بطلبه بناء غير هدام لهذا البحر الجديد.

علما بان الشاعر الدكتور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الوزن، والقافيسة والتفعيلسة والجرس الموسيقي، والالفاظ الجزلة كما يليق ان تصيغه ذات الوحر (عزيد الكاسل) تعسير مما نسجسه الاصوليون، والعروضيون والادباء والشعراء ولم نعرف احدا من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد نظم شعرا على ثمان تفعيلات ولم نعرف ايضا احدا من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل وعليه فلا نرى مانعسا من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الادب، والشعسر ما دام هذا الابتكسار مرتطوير الابداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين، اللهم الا ان لم يقولوه وقد صدق الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق حيث يقول في كتابه في النقد الادبي صفحة ١٧١ ولكن العيب عيب من الى يعدهم فقد تدسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يبدأوا ان يخرجوا منها قيد شعرة.

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام ان هذا النظم وهذا الابداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من روي، وقافية وفضيلة وجرس.

والعيب كل العيب ان نجمد الابداع ونصنعه في نطاق ضيق جدا.. وفعلية وتضع له تاريخ الثناء كما نفعل في معلقسات الاخطسل الخطوطة.

وانما نيسرنا ان نأخذ بيد ادبائنا ومبدعينا وناشئتنا من الجميسع العروضي، والتواضة وهذا عهدنا بقرائنا الاحياء.. وعلى الحب سنكم وبانتظار مشاركتكم القديمسة الخالدة.

المحرر

بيروت تحترق

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للحالي بالله ماذا قال للاصدقاء عذالي
اليوم جسمك حاملا روحي على كفي كما ابغي لغير العلا بعدا لاحوالي
والبعض لدنانا سولوا لكن سؤلنا ارضي لحب الدنيا يسعطي لي ارض اوطالي
وحدي ومفردا اتهلك صامدا ما من احد ارى في العالمين يزيل احزالي
قد احترقو ومذبوحا من فيك هل بالي ابناء اوطالي لما من بعد هجران
بيروت لم لا تطلقي صمتا على خل خافته نيران الجوى من بعد نيران
هل صمت الابواب حتى اخلقت قاما مذ هدئت ينطق خلصا باسمي وعوالي
ام جامعا نورق بحرقها بلا ذنب حتى العروبة تنطفي من ارض اوطالي
ام خافت النوان ان لمست ايادينا حتما يجيني من لظى دمعي واذيالي
يا دمع لا تحرق اناملها كفى حتما كم هدهدت صدري واطراني بدحنان
لم تسكت الدار التي روحي بها درما فالدار داري بين اهلاهي واجمالي
بل ان اهداء لما حاقوا بها ظلما مدوا سافسها باحكسام واظلمان
لكن اورحما لا تحرك ساكنا وسمى دعلوها بها داسوا كرامة كل انسان
شربوا الحمور وغلب ما صنعوا بها بغيا جاسوا خلال ديارنا عدوا باسمان
بيروت انا ناصروك وسوف لانرضى اسم العروبة يأتضى عن اوز ليمان
فالله لن تفسالك عهدها قد فسا دهري ذلت السعادة فيك بل ولسيت احزالي
علوا حمائك والخفري لعهدك ان ظلما قد ظلت الدهر في غيرة اجيالي
فسما بربك سوف تبقى خلصا ابدا لك ظائما روحي الدمها كقربان
فوحي على عهدي وحبك مطما كما قالعهد عهد الله بالي والهوى فان
يا من الى (لابكا) ليفلشا سعى هلا اتلفت اجسادا تحرقها به (ليمان)

حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فمزق شعوري، وانبعض الشعور الصادق الدامي مع كل حرف.
دمعة فكبيت تصيدلي هذه ذات الوحر اللحني المضطرب ذي الثنائية التفاعيل التي تختلف عن الوحر الخطيي الكامل لأنه مت تفعيلات فسعذورة ان يريد الاصطلاح فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك.

عبدالله عبدالرزاق السعيد

ديوان تاملات صفحة (١٧)

نظم مبتكر في الشعر العربي

عزيد الكامل

لقد عرف العروضيون الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مضمرا اي مجزوء (اي مجزوء الكامل) فاتمام ما كانت تفاعيله سبعا وله عروضان وخمسة اضرب، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف تلثه، وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة، واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على البحر الكامل.

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية وهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وزنه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وهل هو؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل حر عملوة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لانها حرية وجرأة فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والفصيلة وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله تكتبوا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نصح واجود وبعد على هيئته التي رسمها وليس هذا صحيح كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق ولكن العيب عيب من انوا بعدهم فقد سوا خلصة الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

واذا كان الشاعر عبدالله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المغفرة على حد قوله فسعذورة لان يريد الابتعاد بالشعر شعور صادق وليس غير ذلك فاني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يبنى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل.

د. زهير احمد سعيد

لقسد عرف العروضيسون، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مضمرا اي مجزوء (اي مجزوء الكامل) فاتمام ما كانت تفاعيله سبعا وله عروضان وخمسة اضرب، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف تلثه، وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة، واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على البحر الكامل.

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية وهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وزنه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وهل هو؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل حر عملوة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لانها حرية وجرأة فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والفصيلة وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله تكتبوا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نصح واجود وبعد على هيئته التي رسمها وليس هذا صحيح كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق ولكن العيب عيب من انوا بعدهم فقد سوا خلصة الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

واذا كان الشاعر عبدالله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المغفرة على حد قوله فسعذورة لان يريد الابتعاد بالشعر شعور صادق وليس غير ذلك فاني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يبنى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل.

د. زهير احمد سعيد

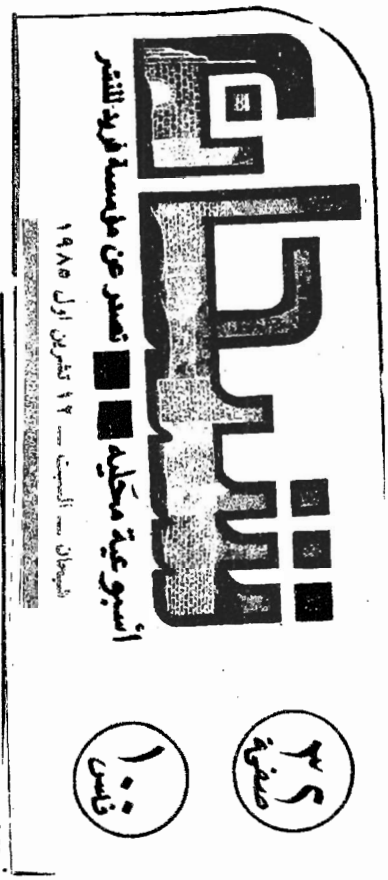

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد - زهير احمد سعيد

طالعتنا جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت الماضي الموافق الخامس من تشرين اول في صفحة ادب وثقافه بان احد الشعراء وهو الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود قد ابتكر وزنا جديدا من اوزان الشعر العربي وقد سماه مزيد الكامل.

ونعلم جميعا بان العروضيين الاصوليين قد عرفوا ان البحر الكامل اما ان يكون تاما او مختصرا، فالتام ما كانت تفاعيله كاملة وهي ست وله عروضان وخمسة اضرب، والمختصر «المجزوء» فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحد واربعة اضرب، وهنا يأتي تساؤل: اذا كان الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فوجد تفاعيله زائدة تفعيلتين على وزن الكامل فهل يحق له ان يكون مكتشفا لوزن جديد؟! لا نعتقد ذلك لأن الخليل بن احمد الفراهيدي عندما وضع علم العروض وحصر الاوزان الشعرية في خمسة عشر بحرا واتى بعده الاخفش متداركا وزنا آخر سماه العلماء «المتدارك» او الخبب» لأنه تدارك به على اوزان الخليل.

ولم يكن الخليل والاخفش حينما حصرا الاوزان في ستة عشر وزنا قد فتنا وقعدا لوزن من الاوزان بقصيدة واحدة، لأن الخليل كان يضع الوزن الشعري لأكثر من قصيدة تدور في فلك القاعدة التي حددها للوزن. بناءً على ذلك يتضح لنا بان هناك قصائد متفرقات تركها الخليل ولم يضع لها وزنا، ومن هنا يثبت لنا بان الخليل وغيره من العروضيين قد وضعوا ما يشبه المعيارية في كم القصائد التي يقنن ويُقعّد لها وزنا شعريا.

وبالتالي تكون القصيدة التي اتى بها الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «بيروت تحترق» في ديوان تأملات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُقعّد لها وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة لم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة التفعيلتين، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديرة وجريئة، وربما كانت محاولته هذه نوعا من انواع الاوزان المهملة التي تساوي في عددها عدد البحور المنظوم بها الشعر، ولكننا كنا نتمنى ان يكون شاعرنا قد خرج خروجا تاما على اوزان الخليل باحداث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير متقيد قيد انملة بالاوزان المعروفة، وهنا كان يجدر ان يقف علماء العربية والعروضيون والكتاب والشعراء تجاه هذا الاستحداث، اما طريقة الدكتور عبدالله عبدالرزاق هذه حينما زاد تفعيلتين، فلربما تكون القصيدة «عارضه» ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصله النظم على هذا الوزن «بحر الكامل» المزاد عليه تفعيلتان، وقد تكون من الأوزان المهملة.

واخيرا فانني اتوجه بالشكر الى الدكتور عبدالله عبدالرزاق على محاولته هذه متمنيا من الله ان يوفقنا لما فيه خدمة العربية وعروضها.

وجدي عبدالهادي زين الدين
تمهيدي ماجستير في الادب العربي — جامعة القاهرة

الجمعة
السبت 18/10/2003

اردني يبتكر بحراً جديداً في الشعر

هاني الكايد

صدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان " ديوان مزيد الكامل " نظم مبتكر في الشعر العربي ، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الجديد - مزيد الكامل - لاول مرة في تاريخ الشعر العربي كما جاء في اقوال الصحف والكتب ، ففي الصفحة (55) من الكتاب يقول الاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة بمحافظة نابلس وعضو مجمع اللغة الفلسطيني حالياً وهو كاتب ومؤلف وشاعر وناقد يقول ... ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ، ليرسم لنا وزناً جديداً ، لم يسبقه اليه احد قبله ....

وفي ص (53) من الكتاب نفسه يقول المحرر في جريدة شيحان الاسبوعية ولم نعرف احداً من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً للكامل على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف ايضاً احداً من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل ...

اما الاستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق ، عميد كلية الاداب في جامعة الاسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلفات في الادب والنقد يقول في كتابه ، في النقد الادبي " ص 71 ، ان علم العروض كما اوجده الخليل بن احمد ، وسار عليه الشعراء ، نضج وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم ، ولكن العيب عيب من اتى بعدهم ، فقد سوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ، ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انملة ، وهذا الكلام نقوله لمن يقول انه يجب عدم الخروج عن عروض الخليل ، ويقدس حدود ما وصلوا اليه ، وكذلك يجيبهم الاستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في كتابه " مقدمة لدراسة الشعر ص (30-31) من منشورات جامعة قاريونس " للخليل اخطاء ... قادته دوائره العروضية الى اوضاع لا وجود لها في الشعر العربي ..

والشاعر المطبوع المجواد ابو العتاهية ، انتقد العروض الذي وضعه الخليل ، وخرج عنه ، وكان معاصراً له وتوفي بعده .

ويقول الاستاذ احمد الجدع ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، له اكثر من اربعين مؤلفاً ، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6 من كتاب مزيد الكامل "الخليل قد جعل لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة ، فليتقدم شاعرنا الدكتور عبدالله ليزيد في هذا الكم الحركي ، فاخرج لنا شكلاً جديداً الكامل بزيادة تفعيله في صدره ، واخرى في عجزه ، فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثماني ، وبعد ان كان ثلاثين حركة ، جعله اربعين ، فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعاً واكثر قابليه لمزيد من الحركات ، ولمزيد من الانفعالات .

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على ان الدكتور عبدالله السعيد حين ابتكر هذا البحر الجديد في الشعر العربي " مزيد الكامل " لم يكن مجدداً فحسب ، بل كان مبتكراً رائع الابتكار ومطوراً في موسيقى الشعر العربي ، حيث اضاف جمالاً الى جمال ، وروعة الى روعة وابداعاً سامياً رفيعاً الى ابداع نادر .

لذلك فلا عجب . ان يحظى ابتكاره بكل هذا الاعجاب والتقدير بين اساطين اللغة ومباقرة الشعر مما اتت على ذكرهم هذه العجالة.

فلنبارك هذا الشعر الجديد ، ونشد على يد الدكتور السعيد ، لانه كان في عمله هذا طليعة للتجديد والخروج عن الاطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرضه الحضارة والتقدم العلمي المؤمل . 00

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

●بقلم الدكتور عبدالله السعيد

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت واذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتب عليها عندما اصدرت ديواني تأملات الذي اصدرته دار الفرقان (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

وعندما قرأ الاستاذ الدكتور زهير احمد سعيد ذلك وهو استاذ في كلية الاداب جامعة الخليل وله مؤلفات ودواوين شعر قال ما يلي: نظم مبتكر في الشعر العربي / مزيد الكامل.. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ولم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد يبني ولا يهدم

ثم يستطرد ويقول ان علم العروض كما اوجده الخليل احمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق في كتابه النقد الادبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انمله / في النقد الادبي ص ١٧١ واليكم قصيدة يا روضتي:

يا روضتي
شعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

يا روضتي مهلا كفاك تدلل
وصدود هيا اعطفي فالنار في قلب المحب تقيد

فاذا اتيتك لن ارى غير الشجا من روضتي فلم المحب نراه عن درب الحبيب يحيد

فيك الثنايا في المباسم غير ضاحكة لنا هل تبسمين فاقحوانك في الثغور نضيد

كيف اصطباري والفؤاد متيم وبه لظى يكون الحشا ومعذب فيه الجروح تزيد

وشقائق النعمان تدعو خلها ولهانة وبها جوى من نابها عن ما ابتغت وتريد

والنرجس الوسنان ينظر حائرا مستجدا وكأنه يرنو الى الظفر الرؤوم وليد

يرمي باسهمه ويصلت رمشه نحو العدا كي ينفروا واللحظ يفتك عن حماه يذود

والجفن يسدله يقول لمن وما وبه جوى هيا ابتعد ان القريب لمقلتيك بعيد

والنور في اهدابه متوهجا الدجى فتخاله كالنجم او وكأنه شمس الضحى ويزينه كالنيرين به يضاء وجود
طرف الظباء وجيد والورد في العرصات ينشر
والزهر ابلج مشرق يمحو عطره من طيبه عبق الورى

فمثيله ما في الرياض ورود
ويضوع عطر اذفر من فوده فتظنه مسكا تموما اذ تلامسه الرياح يزيد

والبان في الروض النضير وسوقها لما انثنت كالغانيات مثيلها اني تكون قدود

يا روضة فتانة باريجها وظلالها هلا لنا عيش هنيء في حماك رغيد

ادب وفن — الحياة الجديدة — الصفحة (١٥) الاربعاء ١٩٩٧/١/١

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

د. عبدالله السعيد : لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي

■ د. عبد الله عبد الرازق السعيد.

طولكرم/الحياة الجديدة/ مراد ياسين:

بدأت رحلته مع الشعر بحلم رآه، ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من خمسين بيتا. من يومها رافقه الشعر صديقا حميما..

رغم انه طبيب إلا انه اصر على الانشاد وفي آخر المطاف اختار عالم الفن.. عالم الشعر كي يتفرغ له..

في الحديث التالي مع د. عبدالله الشعيبي يكشف لنا شاعرنا عن جوانب مختلفة من حياته الإبداعية، خاصة ابتكاره لبحر عروضي جديد سماه مزيد الكامل.

● هل يمكن ان تبرز البطاقة الشخصية؟

– انا عبدالله عبدالرازق السعيد من مواليد ذنابة– طولكرم عام ١٩٣٠ حاصل على شهادة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والاسنان من جامعة القاهرة.

● سألته عن اتصاله بعالم الادب فقال:

– الحقيقة انني مارست الشعر عام ١٩٦٧، عندما حلمت حلما ونهضت من فراشي واذا بي اكتب قصيدة من حوالي (٥٠) بيتا وبعد ذلك درست علم العروض والصرف والنحو بهدف الممارسة والمعرفة التامة في اللغة العربية.

● هل كان لممارستك للشعر تاثير على عملك الطبي؟

– في البداية عملت في مجال الطب في مدينة اريحا عام ١٩٥٤ بعد التخرج مباشرة ثم انتقلت وعدت الى مدينة عمان في الاردن حيث مارست عملي هناك والآن تفرغت للعمل في مجال الشعر فقط حسب ارادتي وهوايتي، مضيفا ان الشعر كان له تاثير قوي في وجداني وعقلي مما دفعني الى التخلي عن مهنة الطب.

وعن نشاطه الابداعي تحدث قائلا: بلغ عدد الكتب التي الفتها (٥٦) كتابا منها (١٥) ديوانا بين الشعر العمودي، بدأت بكتابة الشعر العمودي بديوان تأملات الذي يتناول قصائد وطنية ودينية على مختلف انواعها علما ان لي نشاطات عديدة في البحث وكتابة المقالات سواء في الصحف او المجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال ARAB NEWS في اميركا ومجلة «المسلمون» في لندن وجريدة «اليوم» في روما ومجلة طبيبك في سوريا اضافة الى مشاركتي في الندوات والمحاضرات العملية واصبحت في رابطة الكتاب في الاردن. من تلك القصائد الوطنية الابيات التالية:

خيمة لاجيء في العيد
عيد اتى والناس في اوج المرح
واللاجيء المسكين يقتله الكرح
عيد مضى قد كان وعدا للفرح

اما الابيات التالية فقد استوحيتها من غربتي

يراني الشوق يا وطني الحنونا
واشجاني وسهدي في العيونا
واضناني وشفا الوجد جسمي
وسيل الدمع مضرارا سخينا
ولو نهر الجرة في سقاه
لما روى الدامع والجفونا
فنيران الجوى في القلب ندرك
تحرق ما يجوفي والوتينا
ومهما ذقت تعذيبا وهضما
فلن انسى فلسطينا يقينا
بلادي (كيف انساها ناهلي
واجدادي بها عاشوا قرونا
اخي واختي وامي وابن عمي
واضحابي وكل الاقربينا

● ما هي اهم انجازاتك الشعرية؟

– الحقيقة ان اهم الانجازات الشعرية التي حققتها فعليا عندما ابتكرت بحرا جديدا من بحور الشعر والذي سموه النقاد بـ«مزيد الكامل» والذي يتالف من ثماني تفعيلات، علما ان الدكتور زهير احمد سعيد الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي سماه بهذا الاسم لانه يتالف من ثماني تفعيلات خلافا للبحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات وقد نوقش هذا البحر الجديد من قبل جريدة الدستور الاردنية ومجلة الاشتر مثل كتاب الفيصل وكتاب المصول.

كما حزت على الجائزة الاولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة/خير المرسلين في فلسطين وحزت على جائزة الابداع الشعري للشعراء العرب المعاصرين. قصيدة «رسول الهدى» علما انني اعمل محررا في مجلة نقابة طب الاسنان وانضممت للدليل الدولي ككاتب.

واضاف الشاعر متحدثا عن الابداع الشعري قائلا: نظمت السيرة النبوية كاملة شعرا وسميتها ديوان السيرة النبوية الشريفة وصدر منها جزءان.

الجزء الاول: العصر المكي والجزء الثاني: الهجرة النبوية اما الجزء الثالث: العصر المدني سيصدر قريبا.

حوار

● لماذا اهملت الشعر الحر بشكل ملحوظ؟

– لم امارس الشعر الحر لانني تعودت على الشعر العمودي واحببته من كل قلبي علما ان شعوري هو الذي قادني.

● ما هي الكلمة التي يوجهها الشاعر د. عبدالله السعيد الى زملائه الشعراء؟

– اتمنى لهم ان يخطوا خطوات حثيثة ليبلغوا اسمى الدرجات واوصيهم بالشعر العمودي خيرا لانه تراثنا الادبي الاصيل الذي يجب ان نقتدي به ونحافظ عليه لانه مرآة لأدبنا منذ عصور عديدة.

● هل سيتم نقل مؤلفاتك الى هنا؟

– آمل ان يتم ذلك قريبا خصوصا انني قد فوجئت وانا اتجول في مكتبات رام الله واذا باحد دواوينى «تاملات» قد وجدته في مكتبة الجامعات في رام الله مما دب السرور في قلبي واتمنى ان يلم شمل العائلة واعود لاستقر بين اهلي واصحابي ولذلك اكبادي في وطننا الحبيب.

للدكتور عبدالله السعيد (٢٦) مؤلفا مطبوعا ما بين الشعر والتاريخ والثقافة الاسلامية والطب بالاضافة الى (٢٠) مؤلفا تحت الطبع. ولد في عام ١٩٣٠

29 الحياة الخميس 5/4/2007

«شاعر اردني يبتكر ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي»

الحياة

الطبيب الكاتب والمؤلف الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد ألف اربعة وسبعين كتابا، منها اربعة وعشرون ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية «صامدون» وقصص قصيرة جمعها في كتاب «حكايات».

ان الدكتور عبدالله انموذج فريد بين الاطباء الادباء فمهنة طب الاسنان لم تصرفه عن نظم الشعر وتأليف الكتب وكتابة المقالات العديدة في الصحف المحلية والاجنبية مثل المسلمون في لندن والأيام في روما ومجلة قافلة الزيت، واليوم والمدينة في السعودية وكذلك اللقاء مع الصحيفة الاميركية «JEAN GRANT»، وقد حاز الدكتور عبدالله على ثماني جوائز محلية وعالمية ومنها الدليل الدولي للكتاب العالميين الصادر في كوالالمبور **ومعجم** البابطين للشعراء العرب المبدعين المعاصرين، وقد ابتكر الدكتور عبدالله ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي العمودي وهي وجيز الكامل / ٥ تفعيلات ومنقوص الرمل / ٥ تفعيلات/ ومزيد الكامل / ٨ تفعيلات، ونظم على هذه البحور «ديوان الاقصى» اما ديوان الازاهير الثلاث فانه يحوي تسعة وعشرين قصيدة نظمها على بحرين جديدين

ابتكرهما من الشعر وهما «منقوص الرمل» و«مزيد الكامل» الذي يحوي ثمان تفعيلات وكذلك منقوص الرمل يحتوي على خمس تفعيلات وهذا النظم لم يتقدمه مثله ولم يسبقه احد في نظمه.

يقول الدكتور زهير احمد ابراهيم في كتابه الفيصل ط٢ / ص٩٢ «لم نعرف احداً قبل الشاعر الدكتور عبدالله نظم شعراً على ثماني تفعيلات».

أخيراً فإن الدعوة مفتوحة للمختصين لمناقشة الشاعر في ابتكاره.

السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- وُلد سنة ١٩٣٠ في ذنّابة شرقي طولكرم .
- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً .
- ابتكر خمسة بحور جديدة من بحور الشعر – وجيز الكامل ومنقوص الرمل والبحر القصير والمُسْتمد ومزيد الكامل – وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس) . وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود . ونشرت هذه الابتكارات في صفحات جريدة الدستور وشيحان واللواء ومجلة الإثنين. وجريدة الأنباط وجريدة الحياة الأردنية . والعديد من اللقاءات .
- ألّف ثمانين كتاباً منها أربعة وعشرين ديواناً من الشعر العمودي . ومسرحية شعرية (صامدون) .
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة سنة ١٩٩٦.
- عضو شرف في جمعية العلوم الإسلامية التابعة لنقابة الأطباء .
- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان .
- حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبي .

- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابه الزهراوي .
- حاز على العديد من الشهادات التقديرية من العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية .
- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزها في الكويت سنة ١٩٩٥م .
- حاز على الموسوعة الدولية للكتّاب العالميين التي أصدرها International Institute / Malaysia / Kualalampur وسيرته الذاتية مسجلة فيها.
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .
- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
- عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين .
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء .
- عضو في نادي خريجي المدرسة الفاضلية الثانوية .
- رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين .
- احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩ .
- حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .
- نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثل مجلة Arab-News واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية Jean Garnt وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .

- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة البابطين والدليل الدولي للكتاب العالميين الذي صدر في ماليزيا والقرية الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع .
- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية The Second Authors conference سنة ١٩٨١م . ومقابلة مع إذاعة شيكاغو العرب في أمريكا يوم الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢ ومضيفه الأستاذ يوسف شبلي .

* * *

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

ألّف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ثمانين كتاباً منها أربعة وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون" .

١- السواك والعناية بالأسنان – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٩٨٥م .

٢- صحة الفم والأسنان – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – العسل – دار الضياء – عمان – ١٩٨٥ .

٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرطب والنخلة – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – ١٩٨٥م .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرضاعة الطبيعية – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١م .

٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الكمأة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحبة السوداء – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – زيت الشجرة المباركة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٥م .

٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النفسي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٠م .

١٠- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – علم الوراثة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

١١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحجر الصحي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩ .

١٢- نشأة الطب – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – ١٩٨٨م .

١٣- المستشفيات الإسلامية – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٧م.

١٤- الطب ورائداته المسلمات – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٥م.

١٥- المرضات المسلمات الخالدات – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ – طبع سنة ٢٠٠١م .

١٦- من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين – مكتبة الأقصى للنشر – عمان – ١٩٩٤م .

١٧- أطباء ولكن أدباء – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ط١ سنة ١٩٩٨م – ط٢ سنة ١٩٩٩م .

١٨- الملك سيف بن ذي يزن – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٩٥م .

١٩- ديوان تأملات – شعر – دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ١٩٨٣م.

٢٠- ديوان أسرار وخلود – شعر – دار عمار للنشر وا لتوزيع – عمان ١٩٨٥م .

٢١- ديوان قصص الأنبياء – شعر – دار عمار للنشر وا لتوزيع – عمان ١٩٨٦م .

٢٢- ديوان السيرة النبوية الشريفة – الجزء الأول – العصر المكي – شعر – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٨٥م .

٢٣- ديوان السيرة النبوية الشريفة – الجزء الثاني – الهجرة النبوية – شعر – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٨٨م .

٢٤- ديوان مناجاة – شعر – مكتبة المنار الزرقاء – الأردن – ط١ – ١٩٨٢ – دار العلم – رام الله ط٢ – ١٩٨٥م .

٢٥- ديوان حبيبتي القدس – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤م .

٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٢٧- رسالة المساجد – دار الضياء للنشر – عمان – ١٩٩٢م .

٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية – ٢٠٠١م .

٢٩- الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر – ١٩٨٨/٢/٩٦ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م .

٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م.

٣٢- قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ٢٠٠٠م .

٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ١٩٩٩م .

٣٤- ديوان أفراح – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٩٨٨/٣/١٥٣ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٥- ديوان ألحان - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠/١١/٣٠٠٣ - ط١ - ٢٠٠٠م .

٣٦- من مشاهير الأطباء الشعراء - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١١/٣٠٧٠ - ط١ - ٢٠٠٠م .

٣٧- مسرحية صامدون - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١٠/١٥٩٥ - ط١ - ٢٠٠١م .

٣٨- ديوان مزيد الكامل - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١١/٣٠٠٣ - ط١ - ٢٠٠٠م .

٣٩- ديوان صرخة شعب - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١١/١٧٣٨ - ط١ - ٢٠٠١م .

٤٠- حكايات من الضفة - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ١٩٨٩/٤/٢٤٥ - ط١ - ١٩٨٩م .

٤١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - التثقيف الصحي - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/٧/٢١٦٨ - ط١ - ٢٠٠٠م .

٤٢- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي الوقائي - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/٨/١٠٩٥ - ط١ - ٢٠٠٠م .

٤٣- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي العلاجي - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/٧/١٠٢٢ - ط١ - ٢٠٠٠م .

٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة البيوت والطرقات .

٤٥- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة اللباس .

٤٦- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الأبدان .

٤٧- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .

صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) – دار الضياء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠٠م .

٤٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الاستشفاء بالماء ونظافته – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي كامل شامل – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٩/١٢٨٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٥٠- ديوان حكاية دعد – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/٢٩١٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – نظافة وصحة الطعام – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/١/١١٤ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٢- ديوان انتفاضة الأقصى – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١/١٦٨ – ط١ – ٢٠٠١ .

٥٣- ديوان السيرة النبوية – الجزء الثالث – الهجرة النبوية – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٣٩ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٤- ديوان حماة القدس – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١١٢٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٥- ديوان نطق الحجر – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١٣١٩ – ط١ – ٢٠٠٢م .

٥٦- فضائل القدس – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٨٧ – ط١ – ٢٠٠١م.

٥٧- ديوان الأرض المباركة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : ٢٠٠٣/٦/١٢٠٣/ط١/٢٠٠٣م .

٥٨- ديوان وطني الحبيب رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٣/٨/١٧٣٨ .

٥٩- الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات .

٦٠- ديوان الأزاهير الثلاث / نظمان مبتكران على بحرين جديدين / مزيد الكامل ومنقوص الرمل .

٦١- من روائع الطب الإسلامي رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٦/١٢/٤١٥٠ .

٦٢- ديوان الأقصى المبارك رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٦/٤٥ .

٦٣- من مشاهير الأطباء المسلمين ، رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٣/٢٢٦ .

٦٤- من أعلام الأطباء المسلمين .

٦٥- الطب الإسلامي وروّاده . رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٤/٩٧٦ .

٦٦- ديوان عيشنا عبر الحياة – شعر على خمسة بحور مبتكرة جديدة .

٦٧- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية – شعر .

مخطوطات تحت الإعداد :

١- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – نشأة الإنسان – .

٢- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

٣- آل سيف والتاريخ .

٤- الرّازي : الطبيب العالم .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – الاستشفاء بالقرآن الكريم .

٦- رواد الطب عند المسلمين والعرب .

٧- نظافة الفم والأسنان .

٨- ابن سينا : الطبيب الرئيس الفيلسوف .

٩- ديوان العروة الوثقى .

١٠- ديوان عمان تاريخ وحضارة .

١١- ابن سينا الطبيب الرئيس والشاعر المجواد .

١٢- ألفية سيف بن ذي يزن – ديوان شعر .

١٣- ديوان أنغام .

* * *

الـفـهـرس

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	٣
التقديم	٤
المقدمـة	٩
البحر المُسْتَمد	١٢
ربنا الصمد المجيد	١٣
نشأة البشر	١٥
عيشنا عَبْر الحياة	١٨
نفخة الفزع والموت	٢٥
مكارم القبر وعذابه	٢٩
نفختا البعث والحشر	٣٣
الجنائن للتقاة	٣٥
مزيد الكامل	٤١
الظلم مرتعه وخيم	٤٢
القدس عاصمة الثقافة	٤٥
الذكريات	٤٨
منقوص الرَمَل	٤٩
أيُّها الدهري	٥٠
عجباً إنّا نرى	٥٢
المقسطون والقاسطون	٥٤
أنقذوا الذكر المبين	٥٦

وجيز الكامل	٥٨
في ذكرى معركة الكرامة	٥٩
الإعجاز العلمي في القرآن الكريم	٦١
القدس أوّل قبلة للمسلمين	٦٥
النوى	٦٨
عمي القلوب الظالمون	٦٩
صفات الخيل المسومة	٧١
البحر القصير	٧٤
ذو التقى	٧٥
الدُّنى ملهى	٧٦
جنة الغفّار	٧٩
ملحق لأقوال الصحف والكتب	٨٢
السيرة الذاتية	١٠٢
آثار الدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد	١٠٥
الفهرس	١١٢

* * *

ديوان
عيشنا عَبْر الحياة

المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جدا، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان .

ألف حتى الآن ثمانين كتابا منها ثمانية عشر ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون) .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية واذاعية، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية .

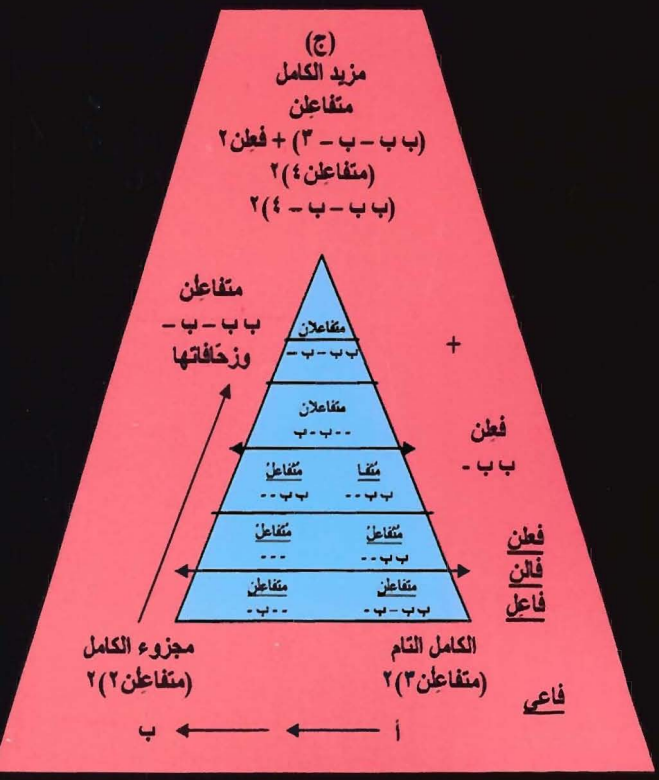

تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فواز صبح الله حمد الراميني